مجلة الطفولة والتربية – العدد الخمسون – الجزء الأول – السنة الرابعة عشرة – أبريل ٢٠٢٢

[٤]

فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل لدي عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني

د. هبه إسماعيل متولي

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني

د. هبه إسماعيل متولي ★

مقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، خلق ليعيش في جماعات يأخذ منها ويعطيها، وليس ذلك لمجرد فطرة خلق بها، بل لأن هناك العديد من المهارات التي لا يمكن أن يتعلمها أو يعلمها بدون التواصل. وتعد عملية التواصل المحرك الرئيسي لحياة الطفل، فإذا حرصنا علي تطوير هذه العملية ووسائلها بشكل يجعلها أكثر فاعلية للطفل خلال مراحل حياته، وجعلها تتماشي مع احتياجاته وتطلعاته المستقبلية، فإننا بذلك نبني أساساً لفهم الواقع والتعامل مع البيئة وبناء العلاقات مع الآخرين، وإذا أهملنا أكسابها للطفل وتركنه للعيش وحيدًا، كانت لها أضرار على صحته النفسية والجسدية.

ونقص مهارات التواصل من أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال في علاقاتهم مع أقرانهم، حيث تؤدي مشكلات التواصل إلي وجود فجوة في العلاقة بين الطفل والأشخاص المحيطين به والشعور بالأحباط والتوتر.

وإذا شعر الطفل بالوحدة والأغتراب وعدم التواصل فأنه يتجه إلي إيجاد بديلاً وهو أستخدام الأجهزة الألكترونية حيث يجد فيها الطفل التسلية والمساندة المتبادلة مع الاخرين والتعليم الذاتي وتعلم سلوكيات واستخدمها كبديل عن الاتصال الشخصي ولكن الاستخدام المفرط لهذ الإلكترونيات يؤدي إلى زيادة عزلهم عن واقعهم وانغماسهم في العالم الافتراضي مما يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية كعدم القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية إيجابية والشعور بالعزلة الاجتماعية.

★ مدرس بقسم العلوم النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة.

ويشتكي كثير من الآباء بأنهم لا يستطيعون السيطرة علي الوقت الذي يقضيه أطفالهم أمام الأجهزة الإلكترونية مما ينعكس علي سلوكياتهم ومهاراتهم الاجتماعية وإستهلاكهم لوقتهم علي حساب كثير من الإنشطة الأخري التي يتفاعل فيها الطفل مع بيئته الخارجية بجميع مكوناتها المادية والاجتماعية، ومن هذه الأنشطة الفنون، الرياضة والهوايات بكافة أشكالها.

ويعد العلاج بالفن من المجالات العلاجية الحديثة المتجددة يوماً بعد يوم في ظل التطور العلمي الحديث بكل وسائله، إذ يقوم علي تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية سواء كانت فردية أو جماعية، وتوظيفها بأسلوب منظم مخطط تحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية ونفسية كأكساب وتنمية مهارات التواصل بين الطفل وأفراد أسرته، وبينه وبين أقرانه مما يترتب عليه تنمية وإثراءمهارات التواصل وكذلك الحد من خطر الأدمان الإلكتروني.

مشكلة البحث:

تعتبر عملية التواصل من أفضل الأساليب التي تساهم في دمج الطفل بالمجتمع وتكوين علاقات ناجحة، بالتالي تساهم في تكوين شخصية سوية ومستقلة للطفل، كما تساعد علي تكوين صورة ذاتية إيجابية للطفل عن نفسه؛ تنعكس في ثقته بنفسه في ما بعد، وفقدان هذا النوع من التواصل للطفل يسبب صورة سلبية عن نفسه؛ مما ينتج منها فقدان الثقة بالنفس، والكثير من المشكلات النفسية.

ويسعي الطفل للبحث عن أنتماء بديل حتي ولو كان مرفوضاً حينما يشعر باضطراب العلاقة والتواصل مع الآخرين وقلة الشعور بالسكن والاحتواء والشعور بالعزلة عن الأهل والأصدقاء وفقدان التواصل، فيلجأ الطفل إلي الإدمان الإلكتروني فكأنما عوض تلك العزلة بالأجهزة الإلكترونية الحديثة. وكذلك رغبتة في الهروب من الواقع والتخلص من الضغوط اليومية، وهنا لا يملك الطفل إزاءها إلا الانزواء في عالم الإلكترونيات لاعبًا ومتسلياً. (نعيمة رحماني، ٢٠١٤: ٧٠)

فأصبح الإدمان الإلكتروني منتشراً بين الأطفال وهو ما أدي إلي ضياع الوقت وذلك علي حساب الأعمال اليومية وكذلك العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وقد ساهم هذا الإدمان الإلكتروني بدور أكبر في تحويل العلاقات الاجتماعية من

علاقات عميقة أولية إلي علاقات سطحية ثانوية، بما يهدد كيان الأسرة وتماسكها والمجتمع ككل حتي أصبحت مشكلة الإدمان الإلكترونية مؤرقة ومصدر شكوي من أولياء الأمور. (هاجر بولحية، ٢٠٢٠: ٤١، نسرين محمد، ٢٠٢٢: ٧٩٤)

وللتأكد من مشكلة البحث قامت الباحثة بعمل دراسة أستطلاعية علي عينة (١٢٠) طفل غير عينة البحث الحالي، للتعرف علي العلاقة بين فقد مهارات التواصل عند الأطفال والإدمان الإلكتروني، حيث قامت بتطبيق مقياس مهارات التواصل لأطفال الروضة، ومقياس الإدمان الإلكتروني لأطفال الروضة، وفي ضوء ما وصلت إليه النتائج من وجود علاقة أرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مهارات التواصل لدي الأطفال وبين تعرضهم للإدمان الإلكتروني، حيث كلما أنخفض معدل مهارات التواصل أرتفع معدل الإدمان الإلكتروني، ويعد هذا هو لب مشكلة الدراسة مما يستدعي التدخل بتنفيذ برنامج إرشادي قادر علي درء المخاطر التي تم أستعراضها سابقاً.

وهذا ما يتفق مع دراسة (أمل بنت علي، ٢٠١٤) بعنوان (إدمان الأنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة جامعة نزوي) حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين إدمان شبكة الأنترنت وكلاً من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٤١٢) طالباً، تضمن أدوات الدراسة مقياس الإدمان الإلكتروني، مقياس التواصل الاجتماعي وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأنترنت والتواصل الاجتماعي.

وقد أختارت الباحثة أستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية في تنمية مهارات التواصل لأنها من أحب أنواع الأنشطة للأطفال، حيث يجدون فيها المتعة والراحة النفسية، فهي تمثل وسطاً جيداً لتحقيق النمو الشامل.

فالأنشطة الفنية التشكيلية لها دور مهم في بناء شخصية الطفل، ومساعدته على التعامل مع من حوله، ويزيد شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها، وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد، فهو يجد شخصيته أثناء ممارسته لهذا العمل ومتعة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية. (أميرة يحي، ٢٠٢٠: ٢٥١)

وهذا ما أتفق مع دراسة (عبدالعزيز بن عبدالرحمن، ٢٠٢٠) بعنوان (أهمية العلاج بالفن التشكيلي وتطبيقاته التجريبية المختلفة) حيث أكدت علي أن العلاج بالفن من المجالات العلاجية الحديثة المتجددة يوماً بعد يوم، إذ يقوم علي تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية نفسية وأستخدم المنهج الوصف التحليلي، أظهر البحث مجموعة من النتائج من أهمها أنه يمكن أستخدام العلاج بالأنشطة الفنية التشكيلية في مجالات متعددة منها؛ مجال الصحة النفسية، مجال التربية الخاصة.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني عند أطفال الروضة.
- ما فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل (اللفظي– غير اللفظي– الاجتماعي) لدي عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني.
- ما فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية للحد من الإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة.
- ما مدي أستمرارية فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل (اللفظي– غير اللفظي– الاجتماعي) لدي عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني.
- ما مدي أستمرارية فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية للحد من الإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي:

١- التعرف علي العلاقة بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة.

٢- تنمية مهارات التواصل (اللفظي– غير اللفظي– الاجتماعي) لدي عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني بأستخدام برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية.

٣- الحد من الإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة بأستخدام برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية.

٤- التحقق من مدي أستمرارية تنمية مهارات التواصل (اللفظي- غير اللفظي- الاجتماعي) لدي عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني بأستخدام برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية.

٥- التحقق من مدي استمرارية الحد من الإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة بأستخدام برنامج قائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها تقدم تراثاً نظرياً يوضح متغيرات البحث المتمثلة في مهارات التواصل وتصنيفاتها، الإدمان الإلكتروني وأسبابه وطرق علاجه، والأنشطة الفنية التشكيلية وأنواعها في كلاً من الثقافة العربية والأجنبية، ومتابعة الإسهامات النظرية المختلفة والدراسات الحديثة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

١- توجيه نظر الخبراءوالقائمين على تربية الطفل إلي أهمية تصميم وتنفيذ البرامج التي تقوم علي استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية والتي تتناسب وتتوائم مع خصائص الأطفال في مرحلة الروضة والاشادة بأهمية دورها في أرشاد الأطفال.

٢- توجيه نظر الباحثين والقائمين علي تربية الطفل إلى أهمية تنفيذ البرامج الارشادية ودورها في تنمية مهارات التواصل المناسبة أطفال الروضة.

٣- مساعدة القائمين علي تربية الطفل على تصميم وتنفيذ برنامج ارشادية للتخفيف من الآثار السلبية لظاهرة الإدمان الإلكتروني وأرشاد وتوجيه الأطفال إلي كيفية الاستخدام العادل والإيجابي للألعاب الالكترونية.

٤- التقدم من خلال نتائج البحث والتوصيات والمقترحات نحو توجيه المتخصصين لمزيد من الاهتمام بدراسة الجوانب النفسية للأطفال الذين يعانون من مشكلات في مهارات التواصل وتفسير الجوانب، العلاقات والتفاعلات في حياتهم وحياة أسرهم وعلاقتها بالإدمان الإلكتروني.

مصطلحات البحث الإجرائية:

مهارات التواصل:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " المشاركة المتبادلة والتفاعل بين طرفين أو أكثر، بأستخدام مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية المقصودة والمخطط لها تشمل كل من الأفكار، الآراء، المعلومات، تعبيرات الوجه، لغة الجسد، الاشارات، الإيماءات، التعبيرات التي تهدف إلي تحقيق المشاركة مع الآخرين". وتنقسم مهارات التواصل إلي:

التواصل اللفظي:

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة الطفل علي الاستماع والإنصات للآخرين وفهم ما يقولونه، واستخدام التحدث وهو اللغة المنطوقة للتعبير لفظياً عما بداخله من أفكار ومشاعر بصورة إيجابية مقبولة".

ويتمثل في البحث الحالي في "الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي بعد التواصل اللفظي في مقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة".

التواصل غير اللفظي:

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه " هو قدرة الطفل علي إرسال واستقبال الرسائل بدون كلمات.

حيث يتم إرسال تلك الرسائل من خلال التعابير أو اللمس أو من خلال لغة الجسد أو تعابير الوجه أو التقاء العيون".

ويتمثل في البحث الحالي في "الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي بعد التواصل غير اللفظي في مقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة".

التواصل الاجتماعي:

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من السلوكيات يقوم بها الطفل بهدف التفاعل مع الآخرين وممارسة القيم الاجتماعية مثل: الشكر والترحيب والأعتذار والأستئذان".

ويتمثل في البحث الحالي في "الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي بعد التواصل الاجتماعي في مقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة".

الإدمان الإلكتروني:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " الاستخدام المفرط للمواد الإلكترونية المتمثلة في ألعاب الكمبيوتر، ألعاب الهواتف المحمولة، ألعاب الأنترنت، وألعاب الفيديو، وظهور بعض السلوكيات غير السوية عند منع أستخدامها لفترة زمنية". ويتمثل في البحث الحالي في "الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس الإدمان الإلكتروني لدي طفل الروضة".

برنامج أنشطة فنية تشكيلية:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " مجموعة من الأنشطة المنظمة المخططة الذي يقوم فيه الأطفال بممارسة التعبير الفني الخطي والتشكيلي بصورة (فردية وجماعية– حرة وموجهة) لعمل نماذج لأشكال مختلفة من الطين والصلصال والورق والألوان والخامات المتوفرة في البيئة.

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: مهارات التواصل:

يبدأ التشكيل الاجتماعي لشخصية الطفل من خلال عملية التواصل التي تنشأ بينه وبين والديه وأخواته، ويبدأ الطفل في التواصل منذ ولادته، فينصت بطريقته حين تتحدث أمه أو حين يحادثه أحد، وخلال أشهره الأولى يتعلم أن يرسل إشارات جسدية يشارك بها في النقاش، وطوال هذه المرحلة لا يملك الطفل إلا مهارات التواصل غير اللفظي، التي يعبر من خلالها عن مشاعره ورغباته واحتياجاته، كالحركات

والإشارات، لغة جسد، وتعبيرات الوجه وحركة اليدين والقدمين، والبكاء والابتسامات، والاقتراب الجسدي من المحبين والمقربين، والبعد عن الغرباء، أو البعد عمن يغضبه، بعدها تبدأ أولى محاولات الاتصال اللفظي المتمثل في اللغة ونطق الحروف، حين يبدأ في نطق كلمات واضحة المخارج، مفهومة المعنى. (نادية النشار، ٢٠١٩: ٤٥)

مفهوم مهارات التواصل:

تعرف مهارات التواصل بأنها "السلوكيات التي تعبر عن الفهم المتبادل وانتقال المعلومات، الأفكار، المشاعر والاتجاهات من شخص لآخر سواء بطريقة التواصل اللفظي أو التواصل غير اللفظي". (كريمة ربيع، ٢٠١٩: ٥٠٩)

كما تعرف مهارات التواصل بأنها "تفاعل يترتب عليه تبادل للمعلومات ويتطلب ذلك التفاعل تبادل الأدوات بين مرسل ومستقبل فيما يتعلق بنقل هذه المعلومات والاستجابة لها". (خديجة بدر، ٢٠٢٠: ٣١٢)

وتعرف مهارات التواصل بأنها "عملية تبادلية تتضمن نقل المعلومات والأفكار والتعبير عن المشاعر والمعتقدات والأراء بين الأفراد من خلال مهارات لفظية منها: الإدراك السمعي، التعبير اللغوي(الشفوي)، وطلاقة الكلام، ومهارات غير لفظية، منها: التقليد، التواصل البصري، وفهم تعبيرات الوجه وحركات الجسم، ومهارات اجتماعية، منها :التحية والترحيب، الاحترام والشكر، التعاون؛ لزيادة التفاعل والتفاهم بين الأطفال". (أحمد شعبان، ٢٠٢٠: ٢٢٠- ٢٢١)

عناصر التواصل:

الاتصال الإنساني ليس عملية أحادية الجانب ولكنها مركب من عدة عمليات تضم مجموعة من القوي المعقدة التي تتفاعل في مجال موقفي دينامي. ولتحقيق عملية التواصل فإنه لابد أن يتوفر لها عدة عناصر وهي:

وجود مرسل وهو يملك الأفكار التي تتحول إلي رموز، ومستقبل وهو يستقبل تلك الرموز ويفهمها، والرسالة وهي تلك الرموز وتعتبر في حد ذاتها جزءاً مهما في التواصل ويمكن أن تكون الرسائل علن شكل إيماءات أو مراسم اجتماعية أو أنماط صوتية. (خالد محمد، ٢٠١٦: ٦٤- ٦٥)

أنماط مهارات التواصل:

تعنى كلمة تواصل نشؤ علاقة حيه متبادلة بين طرفين تهدف لتحقيق أهداف معينة، والأطفال يتطور لديهم مفهوم التواصل قبل اللغة التعبيرية، فهم يتواصلون بواسطة التحديق والحركات والسلوك الصوتي، وتصبح هذه السلوكيات مع التقدم في العمر أكثر نضجاً بإستخدام الكلمات وتوظيف اللغة، بواسطة الدلالات اللفظية والتراكيب اللغوية ضمن سياق الكلام، يتعلم الأطفال إستخدام أشكال متعددة آخرى من مهارات التواصل مع محيطهم، فتواصل نظام يتم تعلمه في السياق الاجتماعي. (حصة محمد وأحلام عبدالسميع، ٢٠١١: ١٧٩)

وفي تواصلنا مع الآخرين نمطين منفصلين تماماً رغم تكاملهما يتفقان في الرسالة التي ينقلانها أحياناً ويختلفان أحياناً أخري، إحد هاذين النمطين هي التواصل اللفظي الذي نكون جميعاً علي ألفة به، أما النمط الأخر فهو الأكثر عمومية وهي التواصل غير اللفظي. (نادر فتحي وآخرون، ٢٠١٩: ٥٦)

وفيما يلي عرض لأنماط مهارات التواصل:

١- التواصل اللفظي:

تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل الفكري والوجداني بين بني البشر، وهي وسيلة للتعبير والتفاهم الإنساني وتساعد علي تقديم الأفكار، المشاعر والأنفعالات إلي الآخرين عن طريق الكلمات سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. (Muhammad & Omer, 2016: 2, كريمة ربيع، ٢٠١٩: ٥١٠)

ويشير التواصل اللفظي إلى نوع من الاتصال الذي ينطوي على استخدام العلامات اللغوية (الحروف والصوتيات)، هذا يعني أنه يتطلب بالضرورة استخدام الكلمات أو التعبيرات المكتوبة أو الشفوية، ويتم ذلك لمشاركة الأفكار والآراء والمشاعر والمعلومات مع الآخرين.

٢- التواصل غير اللفظي:

مهارات التواصل غير اللفظي هي "مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن حاجاته ورغباته دون الحاجة لاستخدام اللغة, والمتمثلة في الأنتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد والأستماع والتقليد والإشارة إلي ما هو

مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة". (لما العواهلي، ٢٠١٥: ١٠٧)

كما يقصد به ذلك النوع من التواصل الذي تستخدم فيه التصرفات، الإشارات، تعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعان محددة، وكثيراً ما تؤدي الإشارة دوراً في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس، كما أن الإشارة هي أي حركة لأي جزء من أجزاء الجسم، وتتكون من إيماءات أو علامات مرئية أو منظورة تتم بالأيدي، الذراعين والرأس، كما تتم عن طريق الوجه والعينين. (هلا السعيد، ٢٠١٤: ٣٦)

٣- التواصل الاجتماعي:

تتمثل مهارات التواصل الاجتماعي في القدرة علي التعبير عن أفعال الأفراد والدخول في حوار متبادل مما يساعد علي نقل المعلومات من وإلي الآخرين وذلك من خلال التعبير عن المشاعر والأنفعالات تجاههم عن طريق تعبيرات الوجه وإيماءات الجسم والتحكم في الانفعالات بما يتناسب مع الموقف، بالإضافة إلي استقبال مشاعرهم وانفعالاتهم ومن ثم تفسيرها مما يؤدي إلي زيادة التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين". (رأفت السعيد، ٢٠١٢: ١١٨)

أشكال التواصل:

أن عملية التواصل لا تشتمل فقط علي اللغة المنطوقة، وإنما أيضاً علي التعليمات، الإيماءات، التي تقوم في بعض الأحيان بتوصيل بعض المعاني بشكل أكثر دقة ووضوحاً من الكلمات نفسها.

ويمكن تقسيم التواصل إلي الأشكال التالية:

- **التواصل الشخصي:** ويتم بين فرد وأخر، ويتحقق هذا الشكل في الجماعات الأولية التي تتمثل في الأسرة، جماعة النشاط، الجماعات الصغيرة التي تنشأ بين أعضائها علاقات شخصية صحيحة، ويجري فيها التواصل علي نمط أساسه المواجهة والاحتكاك المباشر وجهاً لوجه.

- **التواصل الذاتي:** وهو التواصل بين الفرد وذاته، ويتمثل في الشعور، الوعي، الفكر، الوجدان وسائر العمليات النفسية الداخلية.
- **التواصل التلقائي الطبيعي:** وهو الذي يتم بين الأفراد والجماعات، ولا يشعر به أحد لأنه يتم بينهم بدون قصد من خلال معاملاتهم اليومية. (عمر أحمد، ٢٠١٣: ١٧٦، أسامة فاروق، ٢٠١٤: ٢٨)

أهمية مهارات التواصل لطفل الروضة:

من خلال عملية التواصل يستطيع الطفل إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية التي تبدأ بعلاقته بأمه للحصول على الغذاء، والأمن النفسي في وقت واحد، ثم تتطور عملية التواصل مع كافة أفراد الأسرة، وبعد ذلك تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة، وتتكون الصداقات والجماعات. (سعيد كمال، ٢٠١١: ١٨)

وتمكن عملية التواصل الطفل من تحقيق، تطوير واحترام الذات، وتأكيدها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته، مشاعره وإحتياجاته، كما تساعده على تعلم المشاركة وتبادل المشاعر مع الآخرين واكتساب السلوكيات الإجتماعية المرغوبة، مما يؤدي إلي نمو الوعي والتكيف مع البيئة؛ كما تساعد مهارات التواصل على نمو وتحسين التوافق الشخصي لدى الأطفال والذي بدوره يعمل على إحداث التوافق الاجتماعي مع المجتمع. (أمال عبدالسميع، ٢٠١٤: ١٠)(برندان بيرشل آخرون، ٢٠١٦: ١٨٧)

المحور الثاني: الإدمان الإلكتروني:

يعتبر الإدمان الإلكتروني نوعاً جديداً من الإدمان يندر وجوده في قائمة الإدمان بل يختفي ويتستر خلف قناع براق وهو العصرية، التقدم والعولمة، فهو يلقي المشروعية والتقدير ويحظي باحترام الجميع حتي يتم الكشف عن أخطاره، فالإدمان الإلكتروني والغزو عن طريق الأنترنت يتغلغل إلي أعماق الأطفال وحياتهم ويفرغهم من هويتهم الشخصية والقومية. (محمد أحمد، ٢٠١٨: ٥٠)

مفهوم الإدمان الإلكتروني:

تعد مشكلة إدمان الأطفال الصغار كارثة عالمية أنتقلت إلي مختلف الأقطار العربية متأثرة بالقرية الكونية التي نعيش في ظلها، فبعدما كان الخطر محدقاً

بالمراهقين، بات الآن ينال من الأطفال الصغار، ومع الأنفتاح العالمي وتوافر وسائل الأتصال والألعاب الألكترونية، أصبح الإدمان في الجلوس لفترات طويلة لممارسة الألعاب المتوفرة علي الأجهزة الذكية والأنترنت، مما أفقدهم المقدرة علي التواصل الاجتماعي مع محيطهم الخارجي وحولهم إلي أجساد لا تفارق يديها هذه الأجهزة. (داليا الجيزاوي، ٢٠١٦: ١٨١)

ويعرف الإدمان الإلكتروني بأنه "الأستخدام الفائض للمواقع الإلكترونية مع الفشل في عملية الضبط للدرجة التي تصل إلي حد الكذب علي المحيطين في حقيقة الوقت الذي يمضيه الفرد في تلك المواقع" (أيمان مصطفي، ٢٠١٥: ٣)

والإدمان الإلكتروني "هو حالة من الاستخدام المرضي لأدوات التكنولوجيا، مما يؤدي إلي ظهور اضطراب في السلوك العام". (سهام مطشر وعلي عبدالمحسن، ٢٠١٦: ٧)

كما يعرف بأنه "حالة من الاستخدام المرضي للأنترنت تؤدي إلي اضطرابات إكلينيكية". (أسامة عبدالرحمن، ٢٠١٩: ٥٦)

والإدمان الإلكتروني هو "التبعية للعالم الأفتراضي عبر شبكة الأنترنت الذي يترجم بالحاجة إلي الأتصال الذي لا يتوافق مع المتطلبات الحقيقية للشخص". (إيمان بوكراع، ٢٠٢٠: ٢١٤)

والإدمان الإلكتروني "الأستخدام المفرط لوسائل التكنولوجيا سواء كانت موصولة بشبكة الأنترنت أو غير موصولة بها". (هاجر بوليحة، ٢٠٢٠: ٤٨)

أنواع الإدمان الإلكتروني:

إن مفهوم الإدمان علي الأنشطة الإلكترونية يعد الإطار العام الذي يشمل عدداً من الأنواع التي تندرج تحت مسمي إدمان الأنشطة الإلكترونية، ويمكن ذكر أهم نشاطين إلكترونيين يقبل عليهم الأطفال بشكل لافت لدرجة وقوعهم في الإدمان إذا لم يجدوا الرقابة الوالدية، وهي كما يلي:

- **إدمان الأنترنت:** وهو سلوك اعتمادي علي الأنترنت، يدفع بالفرد إلي التعامل المتواصل مع الشبكة لفترات طويلة يقضيها مع المواقع، سواء كانت مواقع تواصل

اجتماعي أو ألعاب علي الأنترنت أو غيرها، بطريقة تلحق الإضرار به علي مختلف الأصعدة". (هاجر بوليحة، ٢٠٢٠: ٥٠)

- **إدمان الألعاب الإلكترونية:** وهو اضطراب سلوكي يظهر في شكل إفراط زائد في استخدام الألعاب الإلكترونية عبر الأنترنت بما في ذلك الألعاب التفاعلية لمستخدمين متعددين وقضاء العديد من الساعات المتواصلة دون الشعور بالوقت. (أسماء صالح وآخرون، ٢٠١٩: ٢٤) (نهلة صلاح، ٢٠٢١: ٤٤١)

أسباب الإدمان الإلكتروني:

إذا استعرضنا الأسباب التي تدفع بالطفل إلى الوقوع في براثن الإدمان على الإنترنت سنجد بعضا منها يتمثل في:

١- الفراغ العاطفي؛ فالطفل الذي لا يجد الأبوين بجانبه كثيرا، يعوضهما بشبكة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية الحديثة.

٢- وجود المشاكل الأسرية التي تحدث في وسط البيت، لا يملك الطفل إزاءها إلا الانزواء في عالم الشبكة لاعبًا ومتسلياً. (نعيمة رحماني، ٢٠١٤: ٧٠)

٣- عدم وجود وعى كافي لدي الوالدين بخطورة تلك الشاشات والسماح لأطفالهم باستخدامها فترات طويلة، وصعوبة منع الأطفال من استخدامها منعاً قاطعاً، أو التقليل من ذلك قدر الإمكان.

٤- سهولة أستخدام الأطفال لتلك الشاشات وتوافرها بالمنزل أعتقاداً من الآباء والأمهات أنها وسيلة آمنه لترفيه وتثقيف الأطفال.

٥- أنشغال الأهل عن الأطفال وقت طويل وفشلهم في التواصل الإيجابي والفعال معهم، جعلهم يقوم بإعطاء الأطفال هذه الأجهزة لفترات طويلة حتي يتخلصوا من ازعاجهم.

٦- تقليد الأطفال للوالدين والكبار في أستخدامهم لهذه الأجهزة لفترات طويلة. (جمال علي، ٢٠١٩: ١٥١)

أعراض الإدمان الإلكتروني:

تم تضمين الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسيةDSM-V مصطلح لعب ألعاب الإنترنت بوصفه عنوان فرعي لسلوك الإدمان

الإلكتروني، فذكر أن الإدمان الإلكتروني ينبغي أن يتوفر فيه المحكات التشخيصية الآتية:

١- **أن يكون السلوك سمة بارزة:** يتمثل في الاستخدام المفرط وهو الذي يرتبط بفقدان الاحساس بالوقت وإهمال البواعث والاحتياجات الأساسية، اضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة عند القيام بهذا السلوك.

٢- **تغيير المزاج:** ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكى يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها. وهذا ما أتفق مع دراسة (زهرة عباس وسعاد حميد، ٢٠٢١) بعنوان(الإدمان الالكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال مستعملي الأجهزة الذكية) حيث هدف البحث إلي التعرف علي التداعيات السلبية التي يسببها الأستخدام المفرط للعوامل التكنولوجية، وتكونت عينة البحث من أباء وأمهات الأطفال مستخدمي الأنترنت، واستخدمت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي، وأستخدمت الباحثتان المقابلة والملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: أجاب (٧٠%) من العينة أن أبنائهم يعيشون في عزلة اجتماعية، (٥٦%) أشاروا أن الاستعمال المفرط للأنترنت قد أثر علي الحالة النفسية لأبنائهم، وأن (٥٦%) يشعرون بالضجر عند انقطاع الأنترنت.

٣- **التحمل:** هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذى أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل ويشمل الحاجة إلي جهاز محمول أو حاسوب أفضل وأكثر في البرامج والتطبيقات أو في ساعات الأستخدام.

٤- **الأعراض الانسحابية:** ويمثل الشعور بالغضب، الكدر والأكتئاب عندما لا يكون الهاتف أو الأنترنت متوافرين.

٥- **الصراع:** وهى تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البينشخصى، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات والاهتمامات، والدراسة) أو الصراع الذى يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البينفسى المتعلق بهذا النشاط.

ويشمل الكذب، الجدال، ضعف التحصيل والانجاز، العزلة الاجتماعية، والوهن والضعف الجسدي.

٦- **الأنتكاس:** وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسه. (Andreassen, 2012: 501, Enez., et al, 2015: 30, Pearson& Hussain, 2015: 18)

الأتجاهات المفسرة للإدمان الإلكتروني:

التحليل النفسي لظاهرة الإدمان الإلكتروني:

يفسر أصحاب هذا الأتجاه الإدمان بأنه يرتبط باضطراب في الشخصية دون أن يكون هذا الاضطراب مصحوباً بأيه أعراض مرضية عقلية، ويتمثل الإدمان بهذه الصورة في المبالغة في ممارسة الشئ، حتي يبطل فعل مراكز الكف في الجهاز العصبي المركزي، فيقوم الفرد بعمل أشياء غير مقبولة من قبل القيم والتقاليد الاجتماعية، ولا تتفق هذه الأعمال ولا تتناسب مع طبيعة الموقف الموجود فيه الفرد، إذ تتسم بالغرابة والشذوذ، وإذا وصل الفرد إلي حالة الاعتياد أو الأعتماد الفسيولوجي علي الإدمان، فإن هذه الظاهرة بلا شك ترجع لاضطراب في شخصية الفرد.(Pontes et al, 2015: 411)

التفسير الاجتماعي للإدمان الإلكتروني:

تنطلق التفسيرات الاجتماعية لهذه الظاهرة من كونها سلوكاً منحرفاً، وهو عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، فهؤلاء الأفراد يرفضون معايير الجماعة وغالباً ما يحاولون تكوين جماعات فرعية يحققوا فيها إشباعاً لحاجاتهم الاجتماعية. (Heydari et al, 2014: 19)

ويري الوظيفيون أن التفكك الاجتماعي يعد أحد الأسباب الرئيسية لظاهرة الإدمان، فتلعب العلاقات الأسرية دوراً مهماً في الدفع بأتجاه الإدمان الإلكتروني. (Konkoly, et al, 2015: 4224)

النظرية السلوكية لظاهرة الإدمان الإلكتروني:

يكمن سلوك الادمان في الخبرات السابقة للفرد والبيئة الحالية التي تحدث فيها المثيرات وما يرافقها من تدعيم وعقاب لاستجابات دون أخرى من خلال عملية التعلم

التي يتم فيها تغيير سلوك الفرد في استجابته للبيئة، وان الوظائف والسلوكيات الفردية يخضع للاشتراط الاجرائي لسكنر والتي يتم فيه مكافأة الشخص أيجابا أو سلبا أو معاقبته على هذا السلوك يوفر الانترنت مكافآت عديدة كالترفيه والمرح وأشباع حاجات الفرد ويعد فرصة لتواصل الفرد الخجول مع الاخرين تجعله يشعر بالرضا والارتياح بما يعزز اشباع الحاجة الى الاهتمام والتقدير والحب الذي قد لا يتحقق على أرض الواقع. (أسماء صالح وآخرون، ٢٠١٩: ٢٥)

المخاطر الناتجة عن الإدمان الإلكتروني للأطفال:

مما لا شك فيه؛ أن لاستخدام الأنترنت تأثيرات كثيرة في السلوك الاجتماعي للطفل بحيث:

أ- يزيد من ضعف الروابط الأسرية؛ فيبعد الطفل عن الجو العائلي وتكاد تنعدم الحوارات والأحاديث المتبادلة ضمن افراد العائلة ولقد لعب الإدمان الشبكي دورا مهما في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء. (حمودة سليمة، ٢٠١٥: ٢٢١)

ب- يسبب الادمان اضطراب الحياة بسبب اهمال الاسرة وضعف الرقابة مما يؤدي الى التفكك والتصدع الأسري،وانسحاب الفرد من المشاركة والتفاعل في الانشطة الاجتماعية نحو العزلة الاجتماعية مما يجعل الطفل يعيش في حالة تناقض من الناحية المادية والنفسية فهو موجود ماديا في المجتمع ألا انه منفصل عنه نفسيًا. (أسماء صالح وآخرون، ٢٠١٩: ٢٥)

ج- يجعل الطفل يتجنب أنشطة الحياة الحقيقية والأماكن التي لا يمكنه فيها استخدامه مما قد يتسبب في تدهور علاقاته وأدائه، ويفقد الاستمتاع بالأنشطة الأخري التي كان من قبل يستمتع بها، ويجد صعوبة في الانتباه إلى شئ آخر. (جمال علي، ٢٠١٩: ١٤٣)

د- يخسر الطفل الكثير من العلاقات الاجتماعية وسبل تفاعله مع محيطه وبيئته.

هـ- يشوه الصورة الاخلاقية والاجتماعية للطفل عن طرق مشاهدة ضرب، ونمط اجتماعي مخالف للعادات والاعراف الاجتماعية التي تنطلق اساسا من معايير

اخلاقية ثابتة. (لامية بوبيدي وآخرون، ٢٠١٩، ١٢) (أحمد عبدالهادي، ٢٠٢١: ٣٢٤)

و – كما أن له الأثر في العلاقات الاجتماعية وسبل التواصل مع افراد الأسرة والمحيطين بها، فقد أثرت على روح التواصل والتفاعل ونمط العلاقات الاجتماعية وتحولها من علاقات وثيقه بين افراد الأسرة الي علاقات هامشيه وسطحيه، مما يجعل أفرادها يعيشون بمعزل عن افراد الأسرة في حياتهم اليومية. (نسرين محمد، ٢٠٢٢: ٧٩٧)

ز – كما نجد أن العزوف أو الافتقار إلى مهارة الدخول في مواقف تفاعل إيجابي مع الآخرين يمثل أحد العناصر الرئيسية في الاكتئاب ومن ثم يجد المكتئب بسبب عزوفه وافتقاده لمهارة المبادرة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وفعالة– أمامه فرصا محدودة نحو تكوين وتعزيز مهاراته الاجتماعية في التبادل ومجالات ضئيلة لاكتساب الخبرة الكافية لتعميق علاقاته بالآخرين. مما يؤدي بدوره إلى مشكلة إضافية عندما يضطر إلى الدخول في التفاعلات الاجتماعية المحدودة المتاحة له. إذ سيواجه بسبب قصوره وفقر مهاراته الاجتماعية لكثير من الخبرات غير السارة التي تدفعه لمزيد من العزلة والانزواء وتزايد احساسه بالكآبة. (لامية بوبيدي وآخرون، ٢٠١٩، ١٥)

وهذا ما أكدته دراسة (محمد عمر وإلهام مصطفي، ٢٠١٤) بعنوان (المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات)، حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، طبقت الدراسة علي عينة مكونة من (٢٩٩) من أولياء أمور الأطفال أعمارهم (٤– ١٦) تم أختيارهم عشوائياً، بعد تحليل النتائج بينت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية ويليها المشكلات النفسية.

الطرق الإرشادية لخفض الإدمان الإلكتروني:

أ– التعرف على مشاكل الأبناء وتنمية مهارات التواصل معهم.

ب- زيادة مساحة الحوار، التفاعل والاحتواء العاطفي للأبناء.

ج- نشر الوعي إزاء استخدام الأجهزة الإلكترونية والأنترنت مسؤولية مشتركة، تقع على عاتق الجميع كالآباء والمعلمين والقائمين في مجال الصحة النفسية حيث ينصح الأطباء المستخدمين للإنترنت بتنظيم ساعات العمل أو الترفيه في الإنترنت، كأن تكون ساعتان فقط يوميا حتى لا ننسحب من حياتنا الطبيعية والاجتماعية ونقع فريسة لهذا الإدمان.

د- غرس في نفوس الأبناء أهمية الأجهزة الإلكترونية في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع. (حمودة سليمة، ٢٠١٥: ٢٢٢- ٢٢٣)

هـ- توفير أنشطة رياضية واجتماعية تستثمر وقت الطفل، طاقاته وقدراته. (أدريس سلطان، ٢٠١٧: ٤٥)

الإدمان الإلكتروني وعلاقته بمهارات التواصل:

التفاعل الإنساني جوهر حياة الإنسان إذ أن الإنسان يكتسب صفته الإنسانية عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي وهى في أساسها عملية تواصل، ولذا لا شيء يمكن أن يحدث في غياب التواصل. ويعد التواصل بين أفراد الأسرة في هذه الأيام ذو أهمية بالغة نتيجة للغزو الألكتروني بكافة أنواعه، فإذا لم نستطع التواصل مع أبنائنا، ولم يستطع أبنائنا من التواصل معنا، فإننا نسلمهم للعزلة والانسحاب الاجتماعي وغياب التواصل اللفظي الإيجابي بين الأطفال وانتشار الألفاظ السلبية والبعد عن المناقشة والحوار والإقناع وهو ما يمثل خطورة حيث لا يستطيع الطفل تكوين علاقات سوية مع الأقران فقد ثبت أن من المخاطر الاجتماعية التي قد يتعرض لها طفل ما قبل المدرسة أن يكون حديثه وأسلوبه غير ملائم مما يجعله غير محبوب بين رفاقه، مما يترتب عليه حرمانه من الفرص الاجتماعية التي تمكنه من التعلم والسلوك والتصرف بأسلوب يقبله الآخرون فتصبح لغته وأسلوبه غير مرغوب فيهما وتضعف بذلك الفرصة أمامه لتكوين علاقات اجتماعية سوية في المستقبل.

ويعتبر فقد أو ضعف مهارات التواصل من أحد أسباب تعرض الأطفال للإدمان الإلكتروني، فمن خلال الأجهزة الإلكترونية والألعاب يجد الأطفال طريقاً

لخفض التوتر، وملجأ للهروب من المشكلات الاجتماعية، والانسحاب من الواقع الفعلي إلي الواقع الإفتراضي.

وبذكر اللعب نشير إلي خصوصية هذا النوع من الإدمان، حيث جذب إليه فئة الأطفال، فأصبح بتشجيع من الوالدين تتعاطي مثل هذه المواد التي تجني لهم الشعور بالمتعة وأحياناً نزعات العنف وتحريرها. وفي حالات هذا النوع من الإدمان نجد الطفل يتراجع اجتماعياً حيث يفتقدون مهارات التواصل الطبيعية، مكتفين بالإستغراق لساعات طويلة في لعبة إلكترونية. (هاجر بوليحة، ٢٠٢٠: ٥١)

فأصبح الأنترنت بديلا عن التفاعل الاجتماعي المباشر بين أفراد الأسرة والمجتمع، فانخفض معدل ساعات الجلوس بين أبناء الأسرة الواحدة، وأستعيض عنها بالجلوس أمام الجهاز الإلكتروني، فأصبح الأطفال منفصلين عن أنفسهم وعن الاَخرين وأكثر عرضة للبعد عن المشاركة الاجتماعية الطبيعية، كما تتراجع المهارات الاجتماعية للطفل كالتواصل الاجتماعي الجسدي أو التواصل الاجتماعي الإيحائي، مما يحرمه من تنمية طاقات كامنه لديه. (زهرة عباس وسعاد حميد، ٢٠٢١: ١٧٥)

المحور الثالث: الأنشطة الفنية التشكيلية:

يعتبر النشاط الفني أداة إجرائية للتعبير الفني، ذلك الذي يعد تعبيراً رمزياً يعكس شخصية صاحبه ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقاته ببيئته الأسرية والاجتماعية والنشاط الفني هو أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجريبها. (أميرة يحي، ٢٠٢٠: ٢٦٠)

مفهوم الأنشطة الفنية التشكيلية:

تعرف الانشطة الفنية بأنها "هي العملية التي يتم من خلالها استخدام مخصص لصناعة محتوي الفن، العمل علي معالجة ماهية الاحتياجات النفسية، ويتم استخدام الفن بوصفه أسلوباً علاجياً لمجموعة من المجالات المتعددة والمتنوعة". (Cathy, 2013: 17)

وتعرف الأنشطة الفنية التشكيلية بأنها "تلك الأعمال اليدوية التي يمارسها طفل الروضة بأسلوب حر أو موجه من قبل المعلمة، وتتضمن هذه الأنشطة مجموعة من التعبيرات الفنية التشكيلية مثل: الرسم والتلوين، التشكيل بالصلصال، الأشغال الفنية، والطباعة والتي توظف لإخراج أشكال فنية ينتجها الطفل". (نبيل السيد وحسن محمود، ٢٠١٨: ١١٦)

وتعرفها رابطة الفن البريطانية بأنها "العملية التي تنطوي علي أستخدام المواد الفنية مع فرد أو أفراد في عمل جماعي، يرتبط فيها المعالج مع الشخص، بهدف التواصل وفهم بعضهم البعض". (عبدالعزيز بن عبدالرحمن، ٢٠٢٠: ٢٢٥)

وتعتبر الأنشطة الفنية التشكيلية "مجموعة من الممارسات العملية القائمة علي التكوين، التشكيل، الرسم، التلوين، الطباعة والنحت وغيرها التي يمارسها الطفل باستخدام حواسه من خلال التواصل والتفاعل وإثارة هذه الحواس عن طريق الصور والرسوم للوصول بها إلي نتيجة فنية أفضل". (هدي قناوي وآخرون، ٢٠٢١: ٢٣٩)

مجالات الفنون التشكيلية:

تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكريا أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين. (دينا مصطفي، ٢٠١٥: ٨، عبدالحليم مزوز وترزولت عمروني، ٢٠١٦: ١٨٣)

وفيما يلي عرض لأهم مجالات الفنون التشكيلية المستخدمة مع الأطفال:

أ- **الرسم:** وهو كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال علي أي سطح كان (الورق أو الجدران أو الأرصفة) مستخدمين فيه الأقلام، الصبغات والألوان، وتعلم

الإمساك بالقلم، وضع علامات علي الورق ورسم خطوط ذات مغزي. (خولة يحيي وماجدة عبيد، ٢٠١٤: ٢٨٥)

ب- **الرسم الأصبعي:** هو أستخدام الطفل لأصبعه في عملية الرسم ويعتمد علي الصدفة أو التلقائية، الإستمتاع بالحركة واكتشاف التداخلات اللونية، كما أنها تتيح قدر من المرونة والمرح للطفل وشعوره بالنجاح والثقة بالنفس. (رحاب يوسف، ٢٠١٣: ٤٥)

ج- **التلوين:** هو فن مرئي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة البقع والألوان بأي أداة، وهو شكل من أشكال الفنون التشكيلية.

د- **الطباعة:** تطبيق الطفل للتصميمات المفرغة علي أوراق أستنسل لطباعتها علي القماش أو الورق بالطرق اليدوية باستخدام الألوان المائية، المدقات الأسفنجية.

هـ- **القص واللاصق:** هو ممارسة الطفل لاعمال القص واللاصق والقطع للأوراق الملونة وغيره من أوراق المجلات، الصحف والكتب، ولصقها بصورة جمالية في لوحة صغيرة من عمل الطفل. (ماجدة بخيت وآخرون، ٢٠١٧: ١٤)

و- **التشكيل بالعجائن:** أن العجين خامة مرنة ناتجة عن خلط بعض المكونات المختلفة مع بعضها البعض، وللعجائن أنواع عديدة، مثل :عجينة الصلصال، عجينة الملح، عجينة الورق، عجينة نشارة الخشب، عجينة الرمل، عجينة السيراميك. (حنان إبراهيم، ٢٠١٤أ: ٢٣)

ز- **الكولاج:** يعد شكل من أشكال التعبير الفني عند الأطفال، وتستخدم فيها خامات شتى، مثل: الورق لعمل النماذج والأشكال، وورق القص واللصق، والأوراق البلاستيك البارزة النقوش، وأوراق الصحف والمجلات، وورق الصنفرة، وورق السلوفان، والقش بأنواعه، وخيوط القطن والصوف والنايلون، والقماش بأنواعه، والخرز والأصداف، وقطع الخشب الصغيرة، وجميع المستهلكات مثل علب الكرتون والبلاستيك بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، وغيرها.

أهمية وأهداف الفنون التشكيلية:

يعد التحول في أهداف تدريس الفنون من فلسفة الفن للفن إلي الفن للتربية والعلاج فقد أنصبغت البرامج والمناهج والآراء الفلسفية للمتخصصين بهذا التحول

وفيما يلي أستخلاص لأدوار وأهداف الفنون التشكيلية المستندة إلي نظرية الفن للتربية والعلاج السلوكي. (شعبان حسن وفاطمة الزهراء كمال، ٢٠١٦: ٦)

وتسهم الأنشطة الفنية المختلفة (الرسم، التلوين، الطباعة، التشكيل والتزيين) في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، فالأنشطة الفنية تنمي مهارة الأستماع، الأنتظار، القدرة علي التخيل، إثارة أنتباه الفرد وزيادة دافعيته للمشاركة مع الأقران بصورة أكثر فاعلية في الأنشطة التعليمية والاجتماعية. (أحمد عواد ونادية البنوي، ٢٠١٢: ٦)

وتعتبر الأنشطة الفنية مجالاً خصباً لنمو الطفل الجسمي والحركي والوجداني ووسيلة إتصال فعالة تسهم في تنمية القيم الإجتماعية لدى الأطفال وتوفر الفرصة له ليعبر عن ذاته وانفعالاته، وذلك من خلال ممارسته للأنشطة المتنوعة من رسم وتلوين وتشكيل وطباعة وتصميم. (أم هاشم عبدالمطلب،٢٠١٤: ٣، حنان إبراهيم، ٢٠١٤ب: ٢٣)

وتحتل الأنشطة الفنية موقعاً مهماً في أي برنامج خاص بالأطفال، فالفن بالنسبة للطفل وسيلة للتعبير فتساعده على الإفصاح عن مشاعره المكبوتة التي لا يستطيع التعبير عنها لأي سبب من الأسباب (إيمان شرف ونعمة محمد، ٢٠١٣: ١٣٥)(سهير كامل وآخرون، ٢٠١٤: ١٣)

وتعد الأنشطة الفنية التي يقوم بها الأطفال إحدى الوسائل التي يجدون ذواتهم من خلالها ويعبرون من خلالها عن مظاهر طفولتهم، والطفل يعبر عن شخصيته بأسلوب حر طليق. ففنون الأطفال مرآه تعكس أحاسيسهم ومشاعرهم وتتبع من منطقهم الخاص فلا تخضع للقواعد والقوانين التي يخضع لها البالغون. (شعبان حسن وفاطمة الزهراء كمال،٢٠١٦: ٣)

ويعد العلاج بالفن التشكيلي من أهم المجالات التي تعطي الفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، فهو أحد الطرق الجديرة بالاهتمام حيث أنه قائم على استخدام كافة الخطوط والألوان والخامات وأساليب تشكيلية مختلفة بشكل منتظم ومخطط له مسبقاً من قبل متخصصين، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية لكافة الفئات العمرية. (نهي عبدالمحسن وعبير عامر، ٢٠١٩: ١٠٥)

الأنشطة الفنية التشكيلية ودورها في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال:

إن العلاج بالفن من المجالات المهنية والأكاديمية الحديثة التي تقوم علي تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية نفسية عن طريق أستخدام الوسائط والمواد الفنية الممكنة في أنشطة فردية أو جماعية موجهة أو حرة وذلك وفقاً لأهداف الخطة العلاجية وتطور مراحلها. (شعبان حسن وفاطمة الزهراء كمال، ٢٠١٦: ٦)

كما تلعب الأنشطة الفنية بوجه عام دوراً مهماً ومؤثراً في تنمية واثراء وعمليات التواصل لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النمو أو اضطرابات في مهارات التواصل. ويعتبر الفن لغة في حد ذاته تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالا أو مراهقين عاديين أو ذوى احتياجات خاصة فرصة للتعبير عما بداخلهم والتواصل مع الآخرين ومن هنا يصبح الفن إلي جانب ما سبق وسيلة تنفيسية تساعد على علاج المشكلات التواصلية لدى الأفراد ويعمل الفرد على إيجاد علاقة تواصلية بين الفرد والقطعة الفنية وبالتالي يبدأ يتسع نطاق الاتصال بالبيئة المحيطة به سواء كانت هذه البيئة أشياء أو أفراد. (عبدالرحمن سليمان وآخرون، ٢٠١٦: ٣٢٠)

وتعتبر الأنشطة الفنية كأنشطة تربوية تتصل مباشرة بتكوين الإنسان وتكوين شخصيته وتحقيق ذاته بالتعبير الإيجابي عن أحاسيسه تجاه الآخرين، كما أنها تنمي التواصل نظراً لطبيعة النشاط التفاعلية التشاركية. (مشتاق عبدالمطلب، ٢٠٢١: ٣٨٤)

وهذا ما أتفق مع دراسة (سلوي حسن، ٢٠١٨) بعنوان (أثر الالعاب التربوية والموسيقية فى تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة) حيث هدفت الدراسة إلي التأكد من فاعلية الالعاب التربوية والموسيقية فى تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفل وطفلة، استخدمت الباحثة مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، برنامج الألعاب التربوية والموسيقية، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التواصل بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

فروض البحث:

١- توجد علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي طفل الروضة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التواصل (اللفظي- غير اللفظي- الاجتماعي) بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس الإدمان الإلكتروني بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس مهارات التواصل (اللفظي- غير اللفظي- الاجتماعي).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الإدمان الإلكتروني.

الإجراءات المنهجية للبحث:

طبقت الباحثة العديد من الإجراءات متمثلة في اختيار منهج البحث، وتحديد العينة وإعداد الأدوات المستخدمة واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث ومعالجة النتائج وتفسيرها كما يلي:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي علي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ولطبيعة متغيراته وعينته، حيث يقوم المنهج شبه التجريبي بالتعرف على أثر المتغير المستقل(الأنشطة الفنية التشكيلية) على المتغيرات التابعة (مهارات التواصل- الإدمان الإلكتروني) ثم إجراء القياس القبلي والبعد والتتبعي لنفس المجموعة، ومعالجة النتائج إحصائياً.

حدود البحث:

يتحدد البحث بمتغيراته، وهي الأنشطة الفنية التشكيلية– مهارات التواصل– الإدمان الإلكتروني، كما يتحدد في ضوء العينة المتمثلة في (١٢ طفل) تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات.

كما تتحدد أيضاً في ضوء أهداف البحث، فروض البحث، الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة به.

عينة البحث:

العينة الإستطلاعية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة):

تم الاستعانة بعينة استطلاعية من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال أجمالي قوام العينة (١٢٨) طفلا وطفلة من غير العينة الأساسية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وكذلك التحقق من وجود علاقة أرتباطية بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي طفل الروضة.

حيث تم تطبيق مقياس مهارات التواصل (إعداد الباحثة)، وتطبيق مقياس مظاهر الإدمان الإلكتروني (إعداد الباحثة).

العينة الأساسية (عينة التحقق من فروض الدراسة):

تم الاستعانة بعينة أولية مكونه من (١٢٥) طفلاً وطفلة غير العينة الأستطلاعية تم تطبيق أدوات البحث عليهم والمتمثلة في مقياس مظاهر الإدمان الإلكتروني ومقياس مهارات التواصل.

ثم تم اختيار العينة الأساسية (أطفال المجموعة التجريبية) والتي بلغ قوامها (١٢) طفلا وطفلة (٤) من الإناث، (٨) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين (٥– ٦) سنوات ملتحقين بالمستوي الثاني بمرحلة رياض الأطفال، أختارتهم الباحثة وفقاً للمعايير التالية:

- أن تقع درجاتهم في الرباعي الأدني لمقياس مهارات التواصل (إعداد الباحثة).
- أن تقع درجاتهم في الرباعي الأعلي لمقياس الإدمان الإلكتروني (إعداد الباحثة).
- أن يكون القائم علي رعاية الطفل لديه الرغبة في مشاركته وطفله في البرنامج.

وقامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وذلك في متغيرات العمر الزمني والدرجة الكلية علي أبعاد مقياس مهارات التواصل، وأبعاد مقياس الإدمان الإلكتروني.

تجانس الأطفال على مقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث مهارات التواصل باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين بين متوسط رتب درجات الاطفال

من حيث مهارات التواصل

ن = ١٢

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
التواصل اللفظي	٣	غيردالة	٤	١٣.٣	٩.٥	١٧.٥٨	١.٣٧
التواصل غير اللفظي	٠.٥	غيردالة	٤	١٣.٣	٩.٥	١٥.٢٥	١.٦٥
التواصل الاجتماعي	١.٣٣	غيردالة	٣	١١.٣	٧.٨	١٦.٨٣	١.١١
الدرجة الكلية	٤	غيردالة	٥	١٥.١	١١.١	٤٩.٦٦	٢.٠١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث مهارات التواصل مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

تجانس الأطفال على مقياس الإدمان الإلكتروني:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث الإدمان الإلكتروني باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين بين متوسط رتب درجات الاطفال

من حيث الإدمان الإلكتروني

ن = ١٢

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
الأستخدام المفرط	٠.٣٣	غيردالة	١	٦.٦	٣.٨	١٧.٥٨	٠.٥١
تغير المزاج	٠.٥	غيردالة	٢	٩.٢	٦	١٥.٨٣	٠.٨٣
الأعراض الأنسحابية	٢	غيردالة	٣	١١.٣	٧.٨	١٦.٢٥	١.٠٥
التحمل	٢.٦٦	غيردالة	٣	١١.٣	٧.٨	١٦.٣٣	١.١٥
الصراع	٤.٥	غيردالة	٢	٩.٢	٦	١٩.٧٥	٠.٦٢
الأنتكاس	١.٣٣	غيردالة	١	٦.٦	٣.٨	٢٠.٣٣	٠.٤٩
الدرجة الكلية	٢	غيردالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	١٠٥.٩١	١.٨٣

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث الإدمان الإلكتروني مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

أستخدمت الباحثة في البحث الأدوات الآتية

[١] مقياس مهارات التواصل. (إعداد الباحثة)

[٢] مقياس الإدمان الإلكتروني. (إعداد الباحثة)

[٣] برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي عرض هذه الأدوات وطريقة تطبيقها وخصائصها السيكومترية:

[١] مقياس مهارات التواصل: (إعداد الباحثة) (ملحق١)

هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى الكشف عن مهارات التواصل لدي طفل الروضة (التواصل اللفظي– التواصل غير اللفظي– التواصل الاجتماعي) أثناء تفاعلهم مع الآخرين ولجأت الباحثة إلى اعداد المقياس نظراً لندرة المقاييس التي تتناول مهارات التواصل بأبعاده الثلاثة (التواصل اللفظي– التواصل غير اللفظي– التواصل الاجتماعي) لدي الأطفال في مرحلة الروضة.

خطوات اعداد المقياس:

استعانت الباحثة بالعديد من المصادر متمثلة في التالي:

- قامت الباحثة بالإطلاع علي الأدبيات والتراث السيكولوجي المتعلق بمهارات التواصل لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية وكذلك الفقرات التي يحتويها المقياس المستخدم حالياً في الدراسة.
- تم الأطلاع علي مجموعة من المقاييس الخاصة بمهارات التواصل للأستفادة منها، مقياس مهارات التواصل (إعداد عبدالعزيز سليم، ٢٠٠٤)، مقياس التواصل الشامل (إعداد آمال عبدالسميع، ٢٠٠٥)، مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد السيد إبراهيم، ٢٠١٠)، مقياس مهارات التواصل (إعداد عبدالعزيز عبدالغني، ٢٠١٣)
- بناء على تحليل بنود المقاييس السابقة، والمحاور التي تضمنتها، وصياغة الفقرات، تم اعداد المقياس الحالي لتحديد مهارات التواصل لدي طفل الروضة.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٤٣) بند موزعة علي ثلاثة أبعاد: مهارات التواصل اللفظي (١٦) عبارة– مهارات التواصل غير اللفظي (١٢) عبارة– مهارات التواصل الاجتماعي (١٥) عبارة.

تم صياغة المفردات المناسبة للتعريف الاجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس، وروعي في المفردات أن تكون واضحة ومحددة، ومناسبتها لبيئة وثقافة الأطفال عينة البحث.

توزيع عبارات مقياس مهارات التواصل علي أبعاده النهائية

الأبعاد الرئيسية	الابعاد الفرعية	أرقام العبارات
مهارات التواصل اللفظي	الأستماع	١- ٨- ١١- ١٦- ٤٠
	التعبير	٣- ٦- ١٠- ١٤- ١٩- ٢٨
	الطلاقة اللفظية	٧- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١
مهارات التواصل غير اللفظي	التواصل البصري	٤- ١٣- ١٧- ٢٣
	تعبيرات الوجه	٩- ٣٠- ٤١
	لغة الجسد	٢٢- ٢٤- ٢٧- ٣٤- ٣٦
مهارات التواصل الاجتماعي	التحية والترحيب	٢٩- ٣١- ٣٥- ٣٩
	الأحترام والشكر	٥- ٢٥- ٣٧- ٣٣- ٤٣
	التعاون	٢- ٢٠- ٢٦- ٣٢- ٣٨- ٤٢

تعليمات تطبيق المقياس:

يتم تطبيق المقياس لتحديد مهارات التواصل، ويصلح لأطفال الروضة (٤-٦) سنوات، وتتم عملية التطبيق بصورة فردية كل طفل علي حدة من خلال ملاحظة المعلمة للطفل، كما يجب أن يكون القائم علي التطبيق مدرباً علي كيفية تطبيق المقياس والتسجيل وتفسير النتائج.

تقدير درجات المقياس:

جميع البنود تعطي نتائج (٣) أو (٢) أو (١) علي النحو التالي:

تقدر درجة الطفل علي متصل ثلاثي (٣-٢-١) حيث يحصل الطفل علي ثلاث درجات في حالة قيامة الدائم بالسلوك وعلي درجتان في حالة قيامه بالسلوك في بعض الأحيان وعلي درجة واحدة في حالة عدم قيامه بالسلوك.

١- درجات دائماً يلاحظ السلوك علي الطفل.

٢- أحياناً يلاحظ السلوك علي الطفل.

٣- نادراً ما يلاحظ السلوك علي الطفل.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للقائمة بين (١٢٩) درجة، حيث تتألف درجته الكلية من حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها في كل اختيار من الاختيارات الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة من عبارات المقياس، بنفس الطريقة يمكن الحصول علي درجة كل بعد من الأبعاد الثلاثة المتضمنة في المقياس. وتدل الدرجة المرتفعة علي أرتفاع مهارات التواصل والدرجة المنخفضة علي نقص مهارات التواصل.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة:

معاملات الصدق:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) من الخبراء المتخصصين فى العلوم النفسية , وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب.

وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠& ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe.(سعد عبد الرحمن, ٢٠٠٨: ١٩٢)

الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٢٨) طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهى دالة إحصائيا.

كما وجد أن قيمة اختبار كايزر– ماير– اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٦٩٨) وهى أكبر من ٠.٥٠، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جدول (٣) العوامل الثلاثة والبنود التى تشبعت بكل عامل لمقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة.

جدول (٣)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاثة المستخرجة

لمقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة

العامل	المفردة	معامل التشبع	العامل	المفردة	معامل التشبع	العامل	المفردة	معامل التشبع
التواصل اللفظي	١	٠.٨٥	التواصل غير اللفظي	١٧	٠.٧٧	التواصل الاجتماعي	٢٩	٠.٧٦
	٢	٠.٨١		١٨	٠.٧٦		٣٠	٠.٧٦
	٣	٠.٧٥		١٩	٠.٧٤		٣١	٠.٧٥
	٤	٠.٧٣		٢٠	٠.٧١		٣٢	٠.٧٥
	٥	٠.٧١		٢١	٠.٧١		٣٣	٠.٧٣
	٦	٠.٧٠		٢٢	٠.٦٧		٣٤	٠.٦٦
	٧	٠.٧٠		٢٣	٠.٦٤		٣٥	٠.٦٣
	٨	٠.٧٠		٢٤	٠.٥٩		٣٦	٠.٥٩
	٩	٠.٦٩		٢٥	٠.٥١		٣٧	٠.٥٥
	١٠	٠.٦٦		٢٦	٠.٥١		٣٨	٠.٥٠
	١١	٠.٦٢		٢٧	٠.٤٨		٣٩	٠.٤٠
	١٢	٠.٦٠		٢٨	٠.٤٧		٤٠	٠.٤٣
	١٣	٠.٥٩					٤١	٠.٤٢
	١٤	٠.٥٤					٤٢	٠.٣٩
	١٥	٠.٥٤					٤٣	٠.٣٨
	١٦	٠.٥٠						
نسبة التباين	%٣٣.٠١		نسبة التباين	%١٠.٦٧		نسبة التباين	%٦.٢٥	
الجذر الكامن	١٤.١٩		الجذر الكامن	٤.٥٩		الجذر الكامن	٢.٦٨	
0.698=KMO								

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ واعادة التطبيق على عينة قوامها (١٢٨) طفلاً، كما يتضح فيما يلى:

معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
التواصل اللفظي	٠.٩١
التواصل غير اللفظي	٠.٨١
التواصل الاجتماعي	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل لدي طفل الروضة بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
التواصل اللفظي	٠.٩٣
التواصل غير اللفظي	٠.٩١
التواصل الاجتماعي	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

[٢] مقياس الإدمان الإلكتروني: (إعداد الباحثة) (ملحق٢)

هدف المقياس:

هدف هذا المقياس إلى التعرف على مظاهر الإدمان الإلكتروني لدي طفل الروضة ولجأت الباحثة إلى اعداد المقياس نظراً لندرة المقاييس التي تتناول مظاهر الإدمان الإلكتروني لدي الأطفال في مرحلة الروضة وحاجة البيئة العربية لهذا المقياس.

خطوات اعداد المقياس:

استعانت الباحثة بالعديد من المصادر متمثلة في التالي:

- قامت الباحثة بالإطلاع علي الأدبيات والتراث السيكولوجي المتعلق بالإدمان الإلكتروني لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية وكذلك الفقرات التي يحتويها المقياس المستخدم حالياً في الدراسة.
- تم الأطلاع علي مجموعة من المقاييس الخاصة بالإدمان الإلكتروني للأستفادة منها، مقياس إدمان الهواتف الذكية (Choliz, M, 2012)، مقياس إدمان الأنترنت (إيمان مصطفي، ٢٠١٥) مقياس إساءة استخدام الهواتف الذكية (Lopes- Fernandez, 2017)، أختبار يونج لإدمان الأنترنت (تقنين إبراهيم الشافعي، ٢٠١٩).
- بناء على تحليل بنود المقاييس السابقة، والمحاور التي تضمنتها، وصياغة الفقرات، تم اعداد المقياس الحالي لتحديد سلوك الأطفال المعرضين للإدمان الإلكتروني.

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٣٨) بند موزعة علي ستة أبعاد، البعد الأول الأستخدام المفرط ويضم (٦) عبارات، البعد الثاني تغير المزاج ويضم (٦) عبارات، البعد الثالث التحمل ويضم (٦) عبارات، البعد الرابع الأعراض الأنسحابية ويضم (٦)

عبارات، البعد الخامس الصراع ويضم (٧) عبارات، البعد السادس الأنتكاس ويضم (٧) عبارات.

تم صياغة المفردات المناسبة للتعريف الاجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس، وروعي في المفردات أن تكون واضحة ومحددة، ومناسبتها لبيئة وثقافة الأطفال عينة البحث.

توزيع عبارات مقياس مظاهر الإدمان الإلكتروني علي أبعاده النهائية

رقم البعد	الابعاد الرئيسية	أرقام العبارات
١	الأستخدام المفرط	١- ٩- ١٦- ٢٢- ٢٩- ٣٥
٢	تغير المزاج	٤- ٨- ١٨- ٢١- ٢٨- ٣٦
٣	التحمل	٣- ١٣- ١٧- ٢٣- ٣١- ٣٤
٤	الأعراض الأنسحابية	٥- ١١- ١٩- ٢٤- ٢٦- ٣٧
٥	الصراع	٦- ١٢- ١٤- ٢٠- ٢٥- ٣٠- ٣٣
٦	الأنتكاس	٢- ٧-١٠- ١٥- ٢٧- ٣٢- ٣٨

تعليمات تطبيق المقياس:

يتم تطبيق المقياس لتحديد مظاهر الإدمان الإلكتروني لدي طفل الروضة، ويصلح لأطفال الروضة (٤- ٦) سنوات، وتتم عملية التطبيق بصورة فردية كل طفل علي حدة من خلال ملاحظة الأم لسلوك الطفل.

تقدير درجات المقياس:

جميع البنود تعطي نتائج (٣) أو (٢) أو (١) علي النحو التالي:

تقدر درجة الطفل علي متصل ثلاثي (٣-٢-١) حيث يحصل الطفل علي ثلاث درجات في حالة قيامة الدائم بالسلوك وعلي درجتان في حالة قيامه بالسلوك في بعض الأحيان وعلي درجة واحدة في حالة عدم قيامه بالسلوك.

- (٣) درجات دائماً يلاحظ السلوك علي الطفل.
- (٢) أحياناً يلاحظ السلوك علي الطفل.
- (١) نادراً ما يلاحظ السلوك علي الطفل.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للقائمة بين (١١٤) درجة، حيث تتألف درجته الكلية من حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها في كل اختيار من الاختيارات الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة من عبارات المقياس، بنفس الطريقة يمكن الحصول علي درجة كل بعد من الأبعاد الست المتضمنة في المقياس.

وتدل الدرجة المرتفع علي وجود مظاهر الإدمان الإلكتروني لدي الطفل بدرجة كبير، والدرجة المنخفضة تدل علي عدم وجود مظاهر الإدمان الإلكتروني لدي الطفل.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الإلكتروني:

معاملات الصدق:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) من الخبراء المتخصصين فى العلوم النفسية , وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب, وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠& ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe. (سعد عبد الرحمن, ٢٠٠٨ , ١٩٢)

الصدق العاملي:

قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٢٨) طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود سته عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهى دالة إحصائيا.

كما وجد أن قيمة اختبار كايزر– ماير– اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٨٠٤) وهى أكبر من ٠.٥٠، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جدول (٦) العوامل السته والبنود التى تشبعت بكل عامل لمقياس الإدمان الإلكتروني.

جدول (٦)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل السته المستخرجة

لمقياس الإدمان الإلكتروني

البعد الأول: الأستخدام المفرط		البعد الثاني: تغير المزاج		البعد الثالث: لأعراض الأنسحابية		البعد الرابع: التحمل		البعد الخامس: الصراع		البعد السادس: الأنتكاس	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٧٧	٧	٠.٨٣	١٣	٠.٧١	١٩	٠.٧٥	٢٥	٠.٧٠	٣٢	٠.٧٥
٢	٠.٧٧	٨	٠.٧٩	١٤	٠.٦٢	٢٠	٠.٦٤	٢٦	٠.٦٩	٣٣	٠.٧٥
٣	٠.٧٦	٩	٠.٧٠	١٥	٠.٦٢	٢١	٠.٦٠	٢٧	٠.٥٥	٣٤	٠.٧٢
٤	٠.٧٦	١٠	٠.٧٠	١٦	٠.٥٩	٢٢	٠.٥٤	٢٨	٠.٤٥	٣٥	٠.٧٢
٥	٠.٧٦	١١	٠.٦٧	١٧	٠.٥٦	٢٣	٠.٣٦	٢٩	٠.٣٨	٣٦	٠.٦٤
٦	٠.٧٤	١٢	٠.٦٣	١٨	٠.٥٦	٢٤	٠.٣٥	٣٠	٠.٣٨	٣٧	٠.٦٣
								٣١	٠.٣٥	٣٨	٠.٣٣
نسبة التباين	٤٥.١%	نسبة التباين	٧.١١%	نسبة التباين	٥.٤٢%	نسبة التباين	٤.٠٤%	نسبة التباين	٣.٥٤%	نسبة التباين	٣.٤٣%
الجذر الكامن	١٧.١	الجذر الكامن	٢.٧	الجذر الكامن	٢.٠٦	الجذر الكامن	١.٥٣	الجذر الكامن	١.٣٤	الجذر الكامن	١.٣
0.804=KMO											

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ واعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى على عينة قوامها (١٢٨) طفلاً، كما يتضح فيما يلى:

معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس الإدمان الإلكتروني بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الأستخدام المفرط	٠.٨٨
تغير المزاج	٠.٧٦
الأعراض الأنسحابية	٠.٨٨
التحمل	٠.٨٨
الصراع	٠.٧٣
الأنتكاس	٠.٩٠
الدرجة الكلية	٠.٩٦

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس الإدمان الإلكتروني بطريقةاعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الأستخدام المفرط	٠.٩٥
تغير المزاج	٠.٩٤
الأعراض الأنسحابية	٠.٩٣
التحمل	٠.٩٥
الصراع	٠.٩٤
الأنتكاس	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

[٣] برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية: (إعداد الباحثة) (ملحق٣)

التخطيط العام للبرنامج:

تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأبعاد العامة، المعايير، المؤشرات ونواتج التعلم، ومحتواه العملى، والإجرائى كالاستراتيجيات، والأساليب المتبعة فى تنفيذه وتقييم الجلسات الإرشادية، وتحديد المدى الزمنى للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج ومن ثم تقييم البرنامج ككل.

فلسفة بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة عند تصميم أنشطة البرنامج علي نظرية الجشطلت والتى ترى أن إدراك البصر تكمن أهميته في كونه العملية المسئولة عن تأويل وتفسير المعاني للمثيرات الواردة من البيئة، فإن ما يدرك ليس مجموعة من الإحساسات التي تفتقر إلى المعنى، وانما لها معنى خاص يدرك نتيجة نشاط عقلي يقوم به المخ للربط بين الإحساسات والمثيرات مكوناً ما يمكن تسميته بجشطلت الإدراك.

وأيضاً نظريات التعلم الاجتماعي (الملاحظة -المشاركة) لبندورا والتي تقوم على ملاحظة المتعلم (أطفال الروضة) للمعلمة بطريقة عملية بحيث يكون لهم دور مشارك في عملية التعلم (أنشطة التهيئة، والأنشطة البعدية والتطبيق التربوي)، وهذا ما يعتمد عليه البرنامج الحالي في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال من خلال تفاعلهم مع المعلمة ومع أقرانهم من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية في كونها مثيرات يستجيب على نحوها الأطفال بالمشاركة وتبادل الآراء والأفكار.

كما أعتمدت الباحثة أيضاً على نظرية سكينر حيث تقديم التعزيز المتنوع فضلاً عن كون المنتج الفني في حد ذاته يعد تعزيزاً للطفل حيث حصل من خلاله على التقدير والدعم الاجتماعي أمام الأقران وكذلك يعتبر تعزيزاً مادياً لأدائه ومشاركته في الأنشطة الفنية.

أسس بناء برنامج:

- أن ترتبط أنشطة البرنامج بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع قدرات وإمكانيات وخصائص نمو أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أن تتنوع الخبرات الفنية والتربوية المتضمنة في البرنامج بما يشجع أطفال الروضة على إبراز ما لديهم من مهارات.
- أن يحتو البرنامج على أنشطة جماعية وتعاونية بين أطفال الروضة قائمة على تبادل الخبرات لتفعيل التعلم عن طريق الأقران.

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج إلي تنمية مهارات التواصل لعينة من أطفال الروضة وعلاقته ذلك بالحد من مظاهر الإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة من خلال الأنشطة الفنية التشكيلية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج "بعضها":

- أن يتعاون الطفل مع أقرانه.
- أن يناقش الطفل أقرانه في العمل الفني.
- أن يشترك الطفل في مناقشة أقرانه عن المهارات المتضمنة بالنشاط الفني.
- أن يشكل الطفل بالصلصال شكلاً محبباً.
- أن يسرد الطفل قصة عن صورة الحيوان التي رسمها.
- أن يتحدث عن نموذج صنعه لصورته الشخصية.
- أن يذكر ما يكتبه في بطاقة المعايده التي أعدها.
- أن يحدد الطفل الاختلافات بين نماذج الأعمال الفنية.

الفنيات الأرشادية المتبعة:

أعتمدت الباحثة عند أختيارها للفنيات، الأستراتيجيات المستخدمة في البرنامج علي النمذجة– التعزيز– الحوار والمناقشة– اللعب– النشاط المنزلي– المشروعات الجماعية.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

- **[أ] العينة:** تم تنفيذ البرنامج على عينة مكونة من (١٢) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة (٨) ذكور (٤) إناث ممن تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات.
- **[ب] المدة الزمنية:** تكون البرنامج من (٣٢ جلسة للأطفال)، تم تطبيق البرنامج في مدة زمنية تراوحت من ٨ أسابيع، بواقع تطبيق (٤) جلسات أسبوعيًا، وتراوحت مدة الجلسة من ٣٠ دقيقة- ٤٥ دقيقة.

محتوى الأنشطة:

تم انتقاء محتوى الأنشطة بناءً على الأبعاد، المعايير، المؤشرات ونواتج التعلم التى تم تحديدها فى البرنامج، الأسلوب الإرشادي، والوسائل المستخدمة.

إجراءات تطبيق البحث:

- قامت الباحثة بالأطلاع على أدبيات البحث وحصر الدراسات السابقة العربية والأجنبية والأدوات والبرامج التي تعمل علي تنمية مهارات التواصل لدي أطفال الروضة، والحد من الإدمان الإلكتروني.
- اعداد الأدوات المناسبة لأهداف البحث والفئة العمرية للأطفال عينة البحث، والتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات وهي: مقياس مهارات التواصل، مقياس الإدمان الإلكتروني، وبرنامج الأنشطة الفنية التشكيلية.
- تحديد الأطفال عينة البحث من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، في المرحلة العمرية من (٥- ٦) سنوات، وهم (١٢) طفل (٤ من الإناث، و٨ من الذكور). وللتأكد من تشخيص الأطفال قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل وأختيار الأطفال الذين حصلوا علي درجة منخفضة علي مهارات التواصل (اللفظي- غير اللفظي- الاجتماعي) كما تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجة مرتفعة علي مقياس الإدمان الإلكتروني.
- ضبط وتجانس العينة في المتغيرات الدخيلة (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، ذكاء الأطفال).
- التأكد من تجانس العينة في متغيرات البحث وهي: درجة مقياس مهارات التواصل لأطفال الروضة، ودرجة مقياس الإدمان الإلكتروني لأطفال الروضة.

- تم اجراء القياس القبلي لمجموعة البحث التجريبية قبل تطبيق البرنامج وحساب درجات الأطفال علي مقياس مهارات التواصل لأطفال الروضة، ومقياس الإدمان الإلكتروني لأطفال الروضة، تم تطبيق برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية علي مجموعة الأطفال عينة البحث.
- تم اجراء القياس البعدى لمجموعة البحث التجريبية بعد الانتهاء من تقديم البرنامج لأطفال العينة التجريبية؛ للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل، والحد من الإدمان الإلكتروني.
- تم إجراء تطبيق تتبعي لمقياس مهارات التواصل لأطفال الروضة، ومقياس الإدمان الإلكتروني لأطفال الروضة. للتأكد من بقاء فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل، والحد من مظاهر الإدمان الإلكتروني.
- تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للبحوث التربوية والاجتماعية (SPSS).
- تم عرض ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وتحديد التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أستخدمت الباحثة في البحث الحالي الأساليب الإحصائية والأساليب اللابارامترية، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V22) وتضمنت هذه الأساليب أختبار كا٢، معادلة "لوش" Lawshe، بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، بطريقة الفا كرونباخ، اختبار ولكوكسنWilcoxon، معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio).

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه:

"توجد علاقة أرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لايجاد العلاقة بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩)

العلاقة بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة

ن = ١٢

المتغيرات	التواصل اللفظي	التواصل غير اللفظي	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
الأستخدام المفرط	-٠.٩٤**	-٠.٩٤١**	-٠.٩٦٥**	-٠.٩٥٣**
تغير المزاج	-٠.٨٩٥**	-٠.٨٦٢**	-٠.٨٦٣**	-٠.٨٩٢**
الأعراض الأنسحابية	-٠.٩٦**	-٠.٩٦٦**	-٠.٩٥٢**	-٠.٩٥٩**
التحمل	-٠.٧٥٨**	-٠.٦٦**	-٠.٧٠٨**	-٠.٧٥٥**
الصراع	-٠.٩٤٩**	-٠.٨٩٦**	-٠.٩٣٢**	-٠.٩٦٤**
الأنتكاس	-٠.٨٩٩**	-٠.٨٣٦**	-٠.٨٧١**	-٠.٨٩٦**
الدرجة الكلية	-٠.٩٩٣**	-٠.٩٥٧**	-٠.٩٦٦**	-٠.٩٢٩**

** ر = ٠.٦٦ عند مستوى ٠.٠١ * ر = ٠.٥٣ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠.٠١ بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة.

وهو ما يشير إلي أمتلاك الطفل لمستوي مرتفع من مهارات التواصل يرتبط بإنخفاض التعرض لخطر لإدمان الإلكتروني، بينما يرتبط إنخفاض مستوي مهارات التواصل بإرتفاع خطر التعرض للإدمان الإلكتروني وهو ما تقوم عليه مشكلة البحث الحالي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على انه:

"توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل كما يتضح فى جدول (١٠)

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل

ن=١٢

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير	حجم الأثر
التواصل اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦.٥	- ٧٨	٣.٠٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى
التواصل غير اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦.٥	- ٧٨	٣.٠٦٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى
التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦.٥	- ٧٨	٣.٠٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٢ - ١٢	- ٦.٥	- ٧٨	٣.٠٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١٠) ان حجم الأثر أكبر من ٠.٥٠، على محك كوهين هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

ويوضح شكل (١) الفروق متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل.

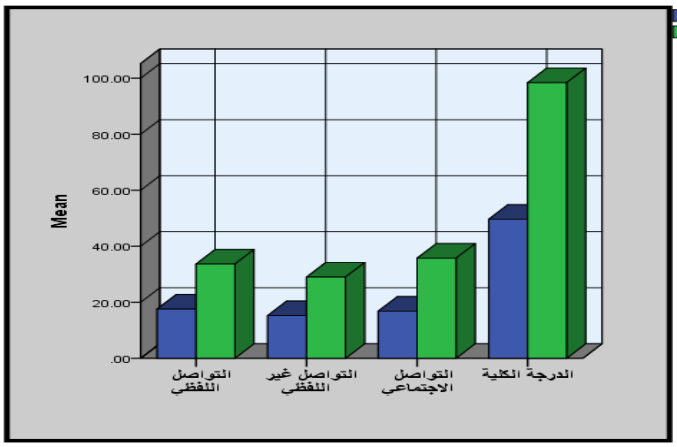

شكل (١)

الفروق متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل

ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل، وذلك كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١)

نتائج معادلة "بلاك" لبيان فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
التواصل اللفظي	البعدى	٣٣.٦٦	٤٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٧.٥٣			
التواصل غير اللفظي	البعدى	٢٩	٣٦	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٥.٢٥			
التواصل الاجتماعي	البعدى	٣٥.٧٥	٤٥	١.٢٩	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٦.٨٣			
الدرجة الكلية	البعدى	٩٨.٤١	١٢٩	١.٢٥	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٤٩.٦٦			

يتضح من جدول (١١) ان نسبة الكسب المعدلة اكبر من ١.٢مما يشير الى وجود أثر فعال للبرنامج فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل كما يتضح فى جدول (١٢).

جدول (١٢)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدلتطبيق البرنامج على مقياس مهارات التواصل

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
التواصل اللفظي	١٧.٥٨	٣٣.٦٦	%٤٧.٧
التواصل غير اللفظي	١٥.٢٥	٢٩	%٤٧.٤
التواصل الاجتماعي	١٦.٨٣	٣٥.٧٥	%.٥٣
الدرجة الكلية	٤٩.٦٦	٩٨.٤١	%٤٩.٥

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس البعدى. كما يتضح ان حجم الأثر أكبر من ٠.٥٠، على محك كوهين هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة. ويرجع ذلك إلي تضمن البرنامج الأنشطة الفنية التشكيلية التي تنمي التواصل بين الأطفال والآخرين نظراً لطبيعتها التفاعلية، بالإضافة إلي أنها أنشطة محببه إلى نفوس الأطفال تساعد على تنمية تفكيرهم، وإكسابهم مهارات اللغة والتواصل والفهم وبخاصة إذا أحسن–تخطيطها وتنظيمها فهي تتيح لهم الفرصة لاستخدام عقولهم وحواسهم، فمن خلالها يتعرفون ذواتهم، ويطورون لغتهم، ويعبرون عن حاجاتهم، كما أنها تعمل على جذب انتباههم وتشويقهم للتعلم، وهي تعمل أيضًا بدرجة كبيرة على تشكيل شخصياتهم بأبعادها المختلفة، الحسية والحركية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، فمن خلالها يكتسبون

مهارات متنوعة وخاصة عند إنجاز المطلوب تنفيذه فيها فيبدأ الطفل بتعلم كيفية المبادرة بالحوار والحفاظ عليه، أنتظار الدور في موضوعات النقاش، كان له الأثر في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة مثل طلاقة التعبير، وتنظيم الأفكار، وتنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة، والإقناع، والقدرة على التأثير في الآخرين، إضافة إلي ذلك نطق الكلمات اللغوية المناسبه للموقف والتحكم في الشدة والنغمة والإيقاع الصوتي، كذلك استخدام السلوكيات غير اللفظية التي تتضمن التواصل بالعين، تعبيرات الوجه واستخدام الإيماءات المختلفة، علي سبيل المثال: يتضح ذلك من خلال نشاط "شخصيتي المفضلة" حيث طلب من الأطفال إعداد شخصيات محببه لهم بورق البرم ثم يطلب منه لعب الأدوار :لهذه الشخصيات من خلال نشاط حيوي تمثيلي يعتمد على تقمص الأطفال لهذه الأدوار كشخصية الأم أو المعلمة أو الطبيب أو ضابط شرطة في مواقف تفاعلية يحاكى فيها الطفل الواقع، ويضفى عليها من خياله فأسهم هذا النوع من الأنشطة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الطفل وبخاصة المهارات الصوتية، والتعبيرية، والإقناعية، والحركية، والتفاعلية وحل المشكلات.

كما يمكن إرجاع هذه النتائج إلى استخدام الباحثة أستراتيجيات وفنيات محببة لدى الأطفال تساعد على تواصلهم مع بعضهم بعضا، تنمي لديهم مهارات تواصل اجتماعية ايجابية وتكسبهم مهارات يفتقدونها، علي سبيل المثال: نشاط "من أنا" والذي يتضمن إعداد الطفل لقناع شخصية يختارها ثم أرتداء الطفل لهذا القناع والتحدث عن هذه الشخصية وكيفية التعبير وبمساعدة الباحثة في تعديل الحوار ومساعدة الطفل علي اكتساب مفردات جديدة والتعبير الحر بالكلمات واستخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه.

كما تضمنت أنشطة البرنامج أنشطة فنية جماعية فيها توزيع للأدوار، وتحث على احترام الآخرين، واحترام الرأي الآخر، وتنمي التعاون وآداب الحديث مع الآخرين وحسن الإصغاء لهم، وعدم مقاطعة الآخرين، وغير ذلك من الآداب مما أسهم في تحسن الأطفال وتغير سلوكياتهم نحو الأفضل في تعاملهم مع بعضهم بعضًا ومع معلمتهم، كما كان لاستخدام الألفاظ المتناسبة مع الموقف على سبيل المثال: شكراً، عفواً، آسف وغيرها، كما أن حث الأطفال على التعاون والتشارك في أدوات اللعب،

والاعتماد على أنفسهم بعد انتهائهم من اللعب حيث يعيدون كل شيء كما كان عليه قبل اللعب، مما ينمي لديهم فرص التواصل الاجتماعي بين بعضهم البعض.

كما كان لرسم الموضوعات الحرة بالقلم الرصاص أو الألوان، بهدف إظهار مشاعر الأطفال ومشكلاتهم دون تقيد بموضوع محدد، فتح المجال أمام كل طفل في رسم الموضوعات المحببة له والتنفيس عنه مشاعره ثم التعبير عنها جهرياً أمام الأطفال الآخرين أدي إلي ثقته بنفسه وبقدراته علي عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين.

كما أشتمل البرنامج علي رسم موضوعات محددة بصورة فردية أو جماعية، وكل موضوع تم اختياره بناء على رغبة الطفل كان له الأثر في إحساس الطفل بأن رأيه مهم ومسموع للآخرين وأنه يمكنه المشاركة والمبادرة مثله مثل الآخرين.

وهذا ما يتفق مع دراسة (Kim, 2012) بعنوان (طبقات الاتصال المتعددة في صناعة الفن للأطفال والتواصل المبكر للأطفال أثناء صناعة الفن) (Communicative aspects of children's art making: An examination of the dialogic in children's visual arts) حيث هدفت الدراسة علي مناقشة المجال التفاعلي لفن الأطفال، والتي تركز على تفاعلات الأطفال، وتداول الرسائل المرئية، ودور صناعة الفن في حياتهم اليومية، وكان الغرض من هذه الدراسة هو فحص الجوانب التواصلية لصنع فن الأطفال. عندما تم جمع البيانات اللفظية والمرئية من بيئة الفصل الدراسي، لوحظ أن حديث الأطفال وصورهم المتطورة هي الأدوات الرئيسية التي يمكن من خلالها فهم تدفق التفاعل والتواصل في السياق. تناولت هذه الدراسة الإجراءات الحقيقية للأطفال عبر مراحل تواصل متعددة من خلال ملاحظات صنعهم الفني، أظهرت النتائج أن الأطفال استخدموا الفن البصري كأداة ثقافية للتواصل مع الآخرين وتم تحديد ثلاثة وعشرين نمطًا تواصليًا في نطقهم اللفظي والمرئي أثناء صنع الفن. في تحليل أحداث صناعة الفن، لوحظ أن أنواعًا متعددة من الأقوال، وأغراض مختلفة، وتأثيرات مختلفة تعمل معًا. وتم تشكيل كل من الأقوال اللفظية والمرئية للأطفال من أنواع مختلفة من

الحديث، بدءًا من التوسط الفردي إلى التفاوض الاجتماعي، وكان لهذه الأقوال أغراض مختلفة، مثل الحديث المرتبط بالفن، واللعب الحديث، والتحدث الذاتي، والقصص الشخصية، والحديث الاجتماعي... يُقصد بمصطلح "الكلام المرئي" التقاط العديد من اللغات الرمزية المتضمنة في توليد الصور والقصص الكامنة وراء الصور، بما في ذلك الخطابات اللفظية والتفاعل غير اللفظي والسياق، من أجل توضيح التعقيد بشكل كامل عملية الأطفال لإنشاء الصور المرئية.

كما كان لإشراك الأمهات في تنفيذ وتطبيق البرنامج من خلال الأنشطة والواجبات المنزلية الأثر في تنمية مهارات التواصل بين الطفل والأم وإتاحة الفرصة للحوار بينهم وتواجد موضوعات مختلفة عن الروتين اليومي والتعليمات والأوامر، كذلك مشاركة الأم مع الطفل في تنفيذ وإعداد الأنشطة الفنية أدي إلي إظهار الطفل لقدراته أمام أسرته وإحساسه بأن الآخرين يمكن أن يشاركوه أهتماماته كان له الأثر في زيادة مهارات التواصل وأتقانها.

وهذا ما أتفق مع دراسة (مني بن عون، ٢٠٢٠) بعنوان (دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات) حيث هدفت الدراسة إلي الكشف عن دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل عند أطفالهم، ركزت الدراسة علي إبراز دور الوالدين في تنمية مهارة التحدث ومهارة الاستماع، وكذلك مهارات التواصل غير اللفظي، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من آباء وأمهات أطفال الروضة (٣-٦) سنوات، وتوصلت النتائج إلي أن أغلبية أفراد العينة لا يعطون أهمية قصوي لتخصيص أوقات منتظمة للتواصل مع أطفالهم.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه:

"توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطرتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامجوبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني كما يتضح فى جدول (١٣).

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني ن=١٢

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير	حجم الأثر
الأستخدام المفرط	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.٠٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٩	قوى
تغير المزاج	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.١٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٩٠	قوى
الأعراض الأنسحابية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.٠٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى
التحمل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.٠٧٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى
الصراع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.٠٨٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٩	قوى
الأنتكاس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.١٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٩٠	قوى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١٢ - - ١٢	٦.٥ -	٧٨ -	٣.٠٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٨	قوى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١٣) ان حجم الأثر أكبر من ٠.٥٠، على محك كوهين هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى خفض حدة الإدمان الإلكتروني لدى أطفال الروضة.

ويوضح شكل (٢) الفروق متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني.

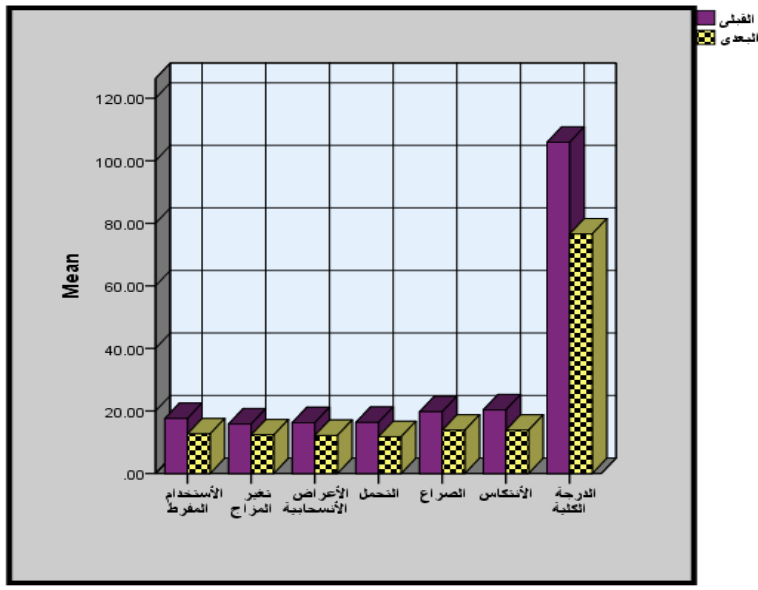

شكل (٢)

الفروق متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني

ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى خفض حدة الإدمان الإلكتروني لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الإدمان الإلكتروني، وذلك كما يتضح فى جدول (١٤).

جدول (١٤)

نتائج معادلة "بلاك" لبيان فاعلية البرنامج فى خفض حدة الإدمان الإلكتروني لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الإدمان الإلكتروني

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الأستخدام المفرط	البعدى	١٢.٦٦	١٨	١.٢٨	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٧.٥٨			
تغير المزاج	البعدى	١٢.٣٣	١٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٥.٨٣			
الأعراض الأنسحابية	البعدى	١٢.١٦	١٨	١.٢٢	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٦.٢٥			
التحمل	البعدى	١١.٧٥	١٨	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٦.٣٣			
الصراع	البعدى	١٣.٨	٢١	١.٢٨	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٩.٧٥			
الأنتكاس	البعدى	١٣.٨٣	٢١	١.٣١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٢٠.٣٣			
الدرجة الكلية	البعدى	٧٦.٥٨	١١٤	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٠٥.٩١			

يتضح من جدول (١٤) ان نسبة الكسب المعدلة اكبر من ١.٢مما يشير الى وجود أثر فعال للبرنامج فى خفض حدة الإدمان الإلكتروني لدى أطفال الروضة.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدمان الإلكتروني كما يتضح فى جدول (١٥).

جدول (١٥)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدمان الإلكتروني

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الأستخدام المفرط	١٧.٥٨	١٢.٦٦	%٢٧.٩
تغير المزاج	١٥.٨٣	١٢.٣٣	%٢٢.١
الأعراض الأنسحابية	١٦.٢٥	١٢.١٦	%٢٥.١٦
التحمل	١٦.٣٣	١١.٧٥	%٢٨.٠٤
الصراع	١٩.٧٥	١٣.٨٣	%٤٢.٨
الأنتكاس	٢٠.٣٣	١٣.٨٣	%٣١.٩
الدرجة الكلية	١٠٥.٩١	٧٦.٥٨	%٢٧.٦

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح من نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني فى اتجاه القياس البعدى. كما يتضح ان حجم الأثر

أكبر من ٠.٥٠، على محك كوهين هى قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى خفض حدة الإدمان الإلكتروني لدى أطفال الروضة.

وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلي أنه كان لتنمية مهارات التواصل عند الأطفال الأثر في خفض حدة الإدمان الإلكتروني، حيث كان لأنشطة البرنامج سبيلاً لتنمية مهارات التواصل (اللفظي– غير اللفظي– الاجتماعي) لدي الأطفال، وبما حققته من استبصار وعلاقات حيوية مستمدة من التفاعل فيما بينهم، كما كان لإتاحة الفرصة للطفل للمشاركة في أنشطة مختلفة عن الألعاب الإلكترونية التأثير والفاعلية لتعرف الطفل علي نوع من الأنشطة المميزة والتي تمثلت في الرسم الحر والتلوين، الأشغال الفنية كطي الورق، عمل أشكال بورق البرم والطباعة والتشكيل بالخامات وعمل مجسمات وما يصاحبها من عنصر التشويق والمرح والترفيه التي أثر فيه وأصبح أكثر أقبلاً علي ممارستها مع الاَخرين بدلاً من لعبه المنفرد من خلال الأجهزة الإلكترونية.

وهذا ما أتفق مع دراسة (شعبان حسن, فاطمة الزهراء كمال، ٢٠١٦) بعنوان (فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض اضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إدمانهم للإنترنت) حيث هدفت الدراسة إلي التأكد من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض اضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إدمانهم للإنترنت، استخدم المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال، استخدم مقياس القلق الظاهر، مقياس نقص الأنتباه، مقياس اضطراب النوم، مقياس إدمان الأنترنت، وبطاقة تقييم الأنشطة الفنية، وتوصلت النتائج إلي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية علي كلاً من مقياس القلق الظاهر، مقياس نقص الأنتباه، مقياس اضطراب النوم، مقياس إدمان الأنترنت في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كما أن أنشطة البرنامج أعتمدت علي الروح التنافسية والجماعية والتي من شأنها تؤدي إلي زيادة رغبة الطفل في المشاركة بها والحماس نحو اللعب والتجربة

وهذا بدوره أدي إلي تنمية مهارات التواصل وإشباع حاجة الطفل للتفاعل مع الآخرين.

كما ساعد البرنامج علي رفع التوعية للأمهات لتحسين استثمار أوقات الفراغ في توجيه طاقات وقدرات أطفالهم نحو ممارسة الأعمال الفنية التشكيلية والاستمتاع بها، وهذا ما يتفق مع ما جاء في الأطر النظرية "فلن يتعلم الطفل مما يمليه الوالدين والمعلمين، بل مما يراه أمامه، فلنبدأ بأنفسنا قبل أطفالنا، فالأهل هما القدوة الأولى التي يكتسب منها الأطفال عاداتهم ومعاييرهم السلوكية، إذً يجب علينا مراقبة عاداتنا، فإذا وجد الطفل أهله جالسين معه ومتابعين الشاشات الالكترونية سيفعل مثلهم، كما أن عدم توفير وسائل تسلية مناسبة أو القيام بأنشطة مفيدة تناسبالأطفال يدفعهم إلي التعلق والإدمان الإلكتروني. (جمال علي، ٢٠١٩: ١٥٠)

فكان للأنشطة المنزلية والواجبات التي أشتملت علي مشاركة الطفل مع الأم في القيام بأنشطة فنية تشكيلية مشتركة، الفضل في التقليل من استخدام الأجهزة الإلكترونية، فممارسة الأطفال للأنشطة الفنية تجعلهم يشعرون بكيانهم، فتمتلئ نفوسهم بالثقة والاعتزاز ثم استمتاع الآخرين بها، كما كان فيه توحيد للمشاعر بين الطفل والأم، مما يؤدي إلى ترابط الجميع، وتآلفهم ضمن علاقات حميمة وعودة الطفل للتواصل مع أفراد الأسرة بشكل خاص وأقرانه بشكل عام.

وهذا ما أكدته دراسة (سهام علي وياسمين عاطف وفريدة عبدالغنيم) بعنوان (فعالية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال مفرطي استخدام الأجهزة الذكية لخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم، حيث هدفت الدراسة إلي خفض حدة بعض المشكلات السلوكية (العزلة الاجتماعية، العناد والتخريب) لدي الأطفال مفرطي استخدام الأجهز الذكية، باستخدام برنامج إرشادي للأمهات، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الضابطة(٥) والمجموعة التجريبية (٥)، تتراوح أعمارهم (٦- ٨) سنوات، أستخدمت الباحثة مقياس الأستخدام المفرط للأجهزة الذكية، مقياس المشكلات السلوكية، وبرنامج ارشادي للأمهات، وتوصلت الباحثة إلي النتائج التالية، فاعلية برنامج ارشادي لأمهات الأطفال مفرطي استخدام الأجهزة الذكية لخفض بعض المشكلات السلوكية.

ولا ننسي أن نذكر أن الأنشطة الفنية التشكيلية تساعد في العلاج النفسي للطفل من خلال انخراط الطفل في الأنشطة الفنية، حيث تتاح له الفرصة لإسقاط كل ما يدور بداخل من صراعات ومخاوف ومشاعر ومشكلات، ومن ثم يستطيع التعبير عن ذات.

كما أن الخامات المستخدمة في الأنشطة الفنية التشكيلية يمكن استغلالها كوسائل استيعاب لكثير من الانفعالات والطاقة المختزنة لدى الأطفال، وتكون بمثابة حيلة دفاعية يلجأ تليها لحماية نفس، ولتبديد كثير من الطاقات غير السوية فيحدث معها ما يسمى بالإعلاء أو التسامي.

وترى" الباحثة "أن يمكن للطفل أن يعبر من خلال الأنشطة الفنية المختلفة بطريقة لا شعورية عما يدور بداخل من رغبات وحاجات لا يستطيع التعبير عنها في الواقع لكي يخفف من التوتر والقلق الناتجين عن رفض العالم الخارجي لهذه الرغبات المكبوتة، وبالتالي عند الطلب من الطفل أن يعبر عما رسمه أو صنعه من خلال الأعمال الفنية فأنه يعبر بتلقائية وحرية عما يجيش بداخله، وهنا يقل شعوره بالعجز وتزيد من شعوره بقدرته علي المواجهة والتعبير. كل هذه العوامل تجعل الطفل في حالة جيدة للتعبير عن انفعالات المكبوتة بطريقة تضم له رضاء من حول وعدم عقابهم له وهذا بدوره يؤدي إلي ثقته بنفسهم وتواصله مع الآخرين ومن ثم التقليل من استخدام الأجهزة الإلكترونية التي كان يستخدمها كنوع من التعريض عن أفتقاد عملية التواصل.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه:

"لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس مهارات التواصل".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس مهارات التواصل كما يتضح فى جدول (١٦).

جدول (١٦)

الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس مهارات التواصل

ن=١٢

المتغيرات	القياس البعدى- التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التواصل اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٨ - ٤ ١٢	٤.٥ -	٣٦ -	٢.٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
التواصل غير اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٣ ١ ٨ ١٢	١.٦٧ ٢	٨ ٢	١.١٣٤	غير دالة	-
التواصل الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٧ ٢ ٣ ١٢	٥.٧١ ٢.٥	٤٠ ٥	٢.١٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١١ - ١ ١٢	٦ -	٦٦ -	٢.٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث الدرجة الكلية علي مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس التتبعى.

ووجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث التواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي على مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس التتبعى.

وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث التواصل غير اللفظي علي مقياس مهارات التواصل.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

يتضح من نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث الدرجة الكلية علي مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس التتبعى. كما يتضح ووجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث التواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي علي مقياس مهارات التواصل فى اتجاه القياس التتبعى. وكذلك عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث التواصل غير اللفظي علي مقياس مهارات التواصل.

وتعزو الباحثة نتائج الفرض الرابع إلي أن تصميم وإعداد البرنامج وأنشطته الفنية جاءت من خلال الاستفادة من المواقف الحياتية للطفل حيث كان له أثر كبير في تفاعل وتقدم أطفال المجموعة التجريبية، كما ساعدت الأنشطة المقترحة علي تعديل سلوك الطفل وإقتلاع جذور الرهاب الاجتماعي وعدم القدرة علي التواصل التي لازمته فترة من الزمن، فأصبحت جزءاً من شخصيته، مثل مهارات التواصل اللفظي والتواصل الاجتماعي وكيفية التعبير غير اللفظي. فكان لتصميم البرنامج المقترح في صورة مشاريع يتم تنفيذها مع الأطفال بصورة جماعية الأثر في تفاعل الأطفال وبعضهم بصورة تلقائية وتم تعميمها من جانب الطفل في المواقف الأخرى.

وترجع الباحثة نسبة التحسن في مهارات التواصل اللفظي إلي أن أطفال المجموعة التجريبية أكتسبوا مهارات من خلالها أصبحوا أكثر قدرة على بدء الحوار مع الآخرين، والنظر للمتحدث والاستماع له، والابتسام عند مقابلة الآخرين، وإلقاء التحية، واستخدام أساليب مناسبة لبدء الحوار، واختيار الوقت المناسب للتحدث وعدم مقاطعة الآخرين، والالتزام بموضوع الحوار، واستخدام نبرة صوت مناسبة، والتمكن من التعبير عن الآراء والأفكار.

أما من حيث تحسن مهارات التواصل الاجتماعي فأصبح أطفال المجموعة التجريبية قادرين على تكوين صداقات، والعمل على المحافظة عليها، كما أصبحوا قادرين علي التعاون ومساعدة أقرانهم، وعرض الطفل مساعدته للآخرين بشكل

مناسب، وكذلك طلب المساعدة من الأخرين بطريقة مناسبة، استئذان الآخرين لاستخدام أدواتهم كل ذلك تم من خلال مشاركاتهم في الأعمال الفنية الجماعية التي تتطلب التواصل بين بعضهم البعض فتعلم الطفل من خلال أقرانه كيفية التواصل الاجتماعي وكيفية تطبيق مهاراته عملياً.

وهذا ما أتفق مع دراسة (أشرف أحمد وسامية عباس، ٢٠١٩) بعنوان (فاعلية برنامج قائم علي استخدام الأنشطة الفنية لتحسين التواصل الاجتماعي لدي عينة من أطفال الأوتيزم) حيث هدفت الدراسة إلي التأكد من فاعلية برنامج قائم علي استخدام الأنشطة الفنية لتحسين التواصل الاجتماعي لدي عينة من أطفال الأوتيزم، استخدم المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ذاتويين، تتراوح أعمارهم (٣– ٥) سنوات، استخدم مقياس جيليام للتواصل الاجتماعي، برنامج الأنشطة الفنية، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كما أصبح أطفال المجموعة التجريبية أكثر ميلا للتعبير عن مشاعرهم بفاعلية سواء كانت مشاعر إيجابية كالحب والسعادة، أو مشاعر سلبية كالحزن والغضب والخوف، بالإضافة الي التعرف علي مشاعر الآخرين، وضبط انفعالاته في مواقف الخلاف. ويمكن تفسير استمرار فاعلية البرنامج بسبب طبيعة بعض الفنيات المستخدمة في البرنامج؛ كفنية التعزيز وما يصاحبها من أثر نفسي إيجابي أسهم في زيادة رغبة الطفل في أداء مهارات التواصل، كذلك وجود دافعية الأطفال لتطبيق ما تعلموه من مهارات التواصل في انشطتهم الحياتية العادية اليومية ومحاولة التمسك والتحلي بما تدربوا عليه من مهارات. كما كان لتكرار المهارات واستمرارية تقديمها في أنشطة البرنامج المقترح ساعد الأطفال في اكتساب العديد من مهارات التواصل.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه:

"لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق علي مقياس الإدمان الإلكتروني".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس الإدمان الإلكتروني كما يتضح فى جدول (١٧).

جدول (١٧)

الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس الإدمان الإلكتروني ن=١٢

المتغيرات	القياس البعدى- التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الأستخدام المفرط	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١ ١١ ١٢	– ١	– ١	١	غير دالة	–
تغير المزاج	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– ١ ١١ ١٢	– ١	– ١	١	غير دالة	–
الأعراض الأنسحابية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ – ١١ ١٢	١ –	١ –	١	غير دالة	–
التحمل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	– – ١٢ ١٢	– –	– –	–	غير دالة	–
الصراع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٢ – ١٠ ١٢	١.٥ –	٣ –	١.٣٤	غير دالة	–
الأنتكاس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٢ ٩ ١٢	٣ ١.٥	٣ ٣	–	غير دالة	–
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٣ ٣ ٦ ١٢	٤.١٧ ٢.٨٣	١٢.٥ ٨.٥	٠.٤٢٥	غير دالة	–

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس الإدمان الإلكتروني.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

يتضح من خلال نتائج الفرض الخامس عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات اطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج علي مقياس الإدمان الإلكتروني.

وتري الباحثة أنه يمكن إعزاء استمرار التحسن في الحد مظاهر الإدمان الإلكتروني حتي بعد أنتهاء البرنامج إلي تعرض الأطفال لنماذج تجسد مواقف تفاعل اجتماعي يعبر فيها الطفل بطريقة إيجابية عن أفكارهم، أرائهم، مشاعرهم، أنفعالاتهم وتعبيرات الوجه، لغة الجسد، الإيماءات وتلقيهم تعزيزات ساهم في ترسيخ الحاجة إلي ممارسة التواصل والتفاعل مع الاَخرين والحرص علي عدم إضاعة الوقت منفرداً معزولاً بصحبة الأجهزة الإلكترونية.

كما كان لأستخدام الأنشطة التي تتطلب ممارسات فعلية، الأثر في إخراج الطفل من واقعه الأفتراضي إلي واقعه المحسوس والرجوع إلي فطرته التي تحتاج إلي التواصل والتفاعل مع الاَخرين.

كما أن أتاحة الفرصة للطفل من خلال ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية للتنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار أدي إلي تحسن صحته النفسية، فبعد ما كان لا يملك سوى أن يتأثر بكافة ما يراه ويلمسه ويسمعه، ولم تهيأ له فرص للتعبير عن هذه المؤثرات أو الانفعالات تعتل حياته وكان يصيبه القلق والعزلة والأنسحاب الاجتماعي وعدم التواصل، أصبح هناك متنفس لهذه الأنفعالات عن طريق الأنشطة الفنية التشكيلية والتواصل مع الاَخرين بحرية وأمان، ومن هنا جاءت قيمة التعبير عما يشعر به الأطفال من انفعالات أو أفكار سوية أو غير سوية، وعن قيمة الأنشطة الفنية كوسيلة لتحقيق ذلك، إذ أن ممارسة الأطفال للأعمال الفنية تساعد على التعبير عما تكنه نفوسهم من أحاسيس وأفكار فيشعرون بالراحة والاتزان والاستقرار النفسي من خلال تصحيح الأفكار السلبية بما هو ايجابي كالتواصل والتفاعل مع الاَخرين.

كما ساعد البرنامج إلى توفير الأنشطة الفنية وتدريب الأطفال على بعض النشاطات الفنية التي تمكنهم من شغل أوقات الفراغ لديهم في الروضة أو المنزل.

هذا ما يتفق مع دراسة (Braune, Katrin, Larissa& etal, 2021) بعنوان (Smartphones in the nursery: Parental smartphone use and parental sensitivity and responsiveness within parent-child interaction in early childhood (0-5 years): A scoping review) (الهواتف الذكية في الحضانة: استخدام الوالدين للهواتف الذكية وحساسية الوالدين والاستجابة في إطار التفاعل بين الوالدين والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة "صفر – ٥ سنوات" استقصاء منهجي) حيث هدفت الدراسة إلي الوصول إلى فهم أفضل لتأثير استخدام الوالدين للهاتف الذكي على العلاقات في بداية حياة الأطفال. والتأثير السلبي للاضطرابات في الحساسية الأبوية على عمليات التفاعل المرتبطة بالتعلق بين الوالدين والأطفال وعلى نتائج الطفل، مثل القدرة على التنظيم الذاتي. والهدف من هذا الاستعراض هو تجميع البحوث القائمة بشأن تأثير استخدام الوالدين للأجهزة المحمولة من خلال على حساسية الوالدين واستجابتهم أثناء التفاعلات بين الوالدين والطفل في السنوات الأولى حتى ٥ سنوات. تم البحث الشامل في قواعد بيانات شاملًا عن قاعدتي البياناتPsycInfo و PubMed، بالإضافة إلى موقع باحث جوجل. في هذا الاستعراض قمنا بتضمين ١٢ دراسة ذات مناهج بحثية متنوعة. تشير نتائج الأبحاث حتى الآن إلى أن استخدام الهاتف الذكي قد يكون مرتبطًا بالتغيرات في حساسية الوالدين واستجابتهم. كما يبدو أن الانهماك التام مع التليفون (absorption)يساهم في هذا الارتباط بقوة في علاقة الأباء بأبنائهم.

كما إتاح البرنامج المقترح المزيد من فرص الممارسات الفنية التشكيلية ليكشف الطفل عما في نفسه من قدرات فنية وابتكاريه وممارسة هذه القدرات وأستغلالها بدلاً من استخدام الأجهزة الإلكترونية.

تعليق عام علي نتائج البحث:

ترجع الباحثة ما أظهرته نتائج البحث الحالي إلي فاعلية البرنامج القائم علي الأنشطة الفنية التشكيلية في تنمية مهارات التواصل وخفض خطر الإدمان الإلكتروني لدي عينة من أطفال الروضة وذلك للأسباب التالية:

- مناسبة الأهداف الإجرائية للبرنامج لما وضع لتنميته وكذلك مناسبته لعمر العقلي للأطفال.
- بناء البرنامج علي أسس علمية ونفسية قوية من حيث وضوح الأبعاد، المعايير، المؤشرات ونواتج التعلم، محتوي الجلسات والأنشطة وتنوعها والترابط فيما بينها وتكاملها.
- مناسبة الفنيات المستخدمة في البرنامج لطبيعة الأطفال وأهتماماتهم.
- التهيئة الجيدة لكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي كان له الفاعلية في نتائج البحث.
- أختيار الأنشطة الفنية المحببة للأطفال والتي تبرز نواحي قوتهم وتشيد بقدراتهم.
- الأنشطة التي تضمنها البرنامج قامت علي التعليم الممتع الذي أتاح للأطفال فرصًا كثيرة لممارسة مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي في مواقف كثيرة؛ مما أدى إلى تنميتها.
- التدعيم والتشجيع المستمر من جانب الباحثة للأطفال بالإضافة إلي التعزيز المادي والمعنوي لهم.
- اعتماد البرنامج المقترح القائم على الترفيه وإمتاع الأطفال في أثناء تعليمهم المهارات المختلفة، وهو ما تناسب مع الأطفال في هذه المرحلة التي يحتاجون فيه إلى المرح والترفيه والمتعة والألعاب.
- الاستفادة من المواقف الحياتية للطفل في تقديم أنشطة البرنامج المقترح حيث كان له أثر كبير في تفاعل وتقدم أطفال المجموعة التجريبية.
- تصميم البرنامج المقترح في صورة مشاريع يتم تنفيذها مع الأطفال بصورة جماعية.
- الأستفادة من اقتراحات وأفكار الأطفال الظاهرة في تصرفاتهم وتعبيراتهم في إعداد وتصميم البرنامج المقترح من خلالها، ليتلائم مع ميول واحتياجات الأطفال.
- تكرار المهارات واستمرارية تقديمها في أنشطة البرنامج المقترح ساعد الأطفال في اكتساب العديد من مهارات التواصل.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- أعداد البرامج التي تعتمد علي الأنشطة الفنية التشكيلية المختلفة المقدمة للطفل داخل الروضة.
- ضرورة التشخيص المبكر للأطفال ذوي الاضطراب في مهارات التواصل.
- ضرورة إعداد البرامج الإرشادية التي تهتم بإكساب مهارات التواصل للأطفال.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات للتعرف علي كيفية تنمية مهارات التواصل لدي طفل الروضة وطرق التعامل مع هؤلاء الأطفال والمهارات التي يمكن أكسابها لهم.
- إعداد برامج إرشادية للآباء والأمهات لتوعيتهم بأهمية التواصل مع أبنائهم منذ نعومة أظافرهم.
- تشجيع الإباء والأمهات على أهمية الاشتراك في البرامج المقدمة لأبنائهم، وان يكونوا جزء منها، وأهمية الوضوح والصدق في إعطاء البيانات والمعلومات التي تساعد في مثل هذه البرامج.
- إعداد برامج التدخل المبكر للأطفال المعرضين لخطر الإدمان الإلكتروني.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي توعوي لأمهات الأطفال مفرطي استخدام الأجهزة الذكية لخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم.
- الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية :دراسة ميدانية.
- فاعلية أستخدام برنامج قائم علي السيكودراما لتنمية مهارة التواصل لدي أطفال الروضة.
- فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارات التواصل لدي أطفال الروضة.
- فاعلية الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مفهوم الذات لدي أطفال الروضة.

المراجع:

- أحمد شعبان. (٢٠٢٠). بعض مهارات التواصل كمنبئ بالتقبل الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٥(٤)، ٢١٣- ٢٥٠.
- أحمد علي وأحمد محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي جمعي وفق نظرية التعلم الاجتماعي في تحسين الوالدية لدي الأمهات والتكيف الأكاديمي ومهارات التواصل لدي أبنائهن[رسالة ماجستير]. كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية.
- أحمد علي. (٢٠٢١). إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب. مجلة التربوي، (١٨)،٣٢٣- ٣٤٤.
- أحمد عواد ونادية البنوي. (٢٠١٢). فعالية العلاج بالفن في تنمية مها رات التفاعل الاجتماعي لدي أطفال التوحد. مجلة الإرشاد النفسي، (٣٠)، ١- ٣٠.
- أدريس سلطان. (٢٠١٧). الهواتف الذكية :إمكانات تعليمية تواجه أخطارها وتستغل إيجابياتها. وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، ٥٤ (٦٢٤)، ٤٣- ٤٥.
- أسامة عبدالرحمن. (٢٠١٩). أثر الأنترنت علي الأطفال. القاهرة: دار الحدث للنشر.
- أسامة فاروق. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشروالتوزيع.
- أسماء صالح وزينب سمير وإكثار خليل. (٢٠١٩). ادمان الانترنت وعلاقته بالتسويف الاكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٤(٤). ١٩- ٤٠.
- أشرف أحمد وسامية عباس. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي استخدام الأنشطة الفنية لتحسين التواصل الاجتماعي لدي عينة من أطفال الأوتيزم. مجلة كلية التربية، ١(١١٩)، ٢٤١- ٢٧٥.
- أم هاشم عبد المطلب. (٢٠١٤). المهارات الحركية والفنية لأطفال الروضة. ط (٢). الرياض: دار الزهراء الرياض.
- آمال عبد السميع. (٢٠١٤). مهارات التواصل لدى ذوى الإحتياجات الخاصة.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أمل بنت علي. (٢٠١٤).إدمان الأنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة جامعة نزوي [رسالة ماجستير]، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
- أميرة يحي. (٢٠٢٠). توظيف الأنشطة الفنية من خلال التعلم الشبكي المتزامن "دراسات في التعليم الجامعي"، المؤتمر الدولي الثالث عشر، ٢٥١- ٢٩٣.
- إيمان بوكراع. (٢٠٢٠).الإدمان السلوكي: التطور في المفهوم والأشكال. مجلة أنسنه للبحوث الاجتماعية، ١١(١)، ٢٠٧- ٢٢٠.

- إيمان شرف ونعمة محمد. (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣٩), ١٢٤- ١٥٦.
- أيمان مصطفي. (٢٠١٥). مقياس إدمان الأنترنت. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بخيت وعبير سروه وشيرين محمود. (٢٠١٧). أثر أستخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الفنية لدي طفل الروضة. إدارة البحوث والنشر العلمي، المجلة العلمية، ١(١)، ٢١٨- ٢٧٢.
- برندان بيرشل وجيرارد ديوفين وديل هاي وكولن فريزر. (٢٠١٦). تقديم علم النفس الاجتماعي. ط(٢). ترجمة فارس حلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جمال علي. (٢٠١٩). ظاهرة إدمان الأطفال للشاشات الالكترونية ودور رياض الأطفال في التوعية بمخاطرها وآليات مواجهتها. المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال- جامعة أسيوط "بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠"، ١٣٣- ١٦٥.
- حصة محمد وأحلام عبد السميع. (٢٠١١). مهارات الإتصال والتفاعل. القاهرة: عالم الكتب.
- حمودة سليمة. (٢٠١٥). الإدمان علي الأنترنت: اضطراب العصر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (٢١)، ٢١٣- ٢٢٤.
- حنان إبراهيم. (٢٠١٤أ.)تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حنان إبراهيم. (٢٠١٤ب). دليل معلمة رياض الأطفال في المهارات الفنية واليدوية للطفل. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- خالد محمد. (٢٠١٦). اضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي والعلاجي. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- خديجة بدر. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، ٢(٤)، ٣٠٧- ٣٤٣.
- خولة يحيي وماجدة عبيد. (٢٠١٤). أنشطة للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة في مرحلة ماقبل المدرسة. عمان: دار المسيرة للتوزيع والطباعة.
- داليا الجيزاوي. (٢٠١٦). مخاطر الإدمان في مرحلتي الطفولة والمراهقة. مجلة المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٧(٢٦)، ١٨١- ١٨٩.
- دينا مصطفي. (٢٠١٥). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٤)، ١- ٢١.

- رأفت السعيد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي يقوم علي مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين. مجلة الأرشاد النفسي، (٣٠)، ١٠٧- ١٨٦.
- رحاب يوسف. (٢٠١٣). فاعلية الأنشطة الفنية في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدي الأطفال المعاقين عقلياً "دراسة مقارنة". مجلة القراءة والمعرفة، مصر.
- زهرة عباس وسعاد حميد. (٢٠٢١). الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية :دراسة ميدانية في مدينة بغداد. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٥)، ١٧١- ١٩٠.
- سعيد كمال. (٢٠١١). اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلوي حسن. (٢٠١٨). أثر الالعاب التربوية والموسيقية فى تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة. مجلة بحوث التربية النوعية، (٥١)، ٢٠٦- ٢٣٣.
- سهام علي وياسمين عاطف وفريدة عبدالغنيم. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال مفرطي استخدام الأجهزة الذكية لخفض بعض المشكلات السلوكية لديهم. مجلة كلية التربية، ٢(١٠١)، ٢١١- ٢٣٤.
- سهام مطشر وعلي عبدالمحسن. (٢٠١٦). الإدمان علي الأنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة. مجلة أبحاث، ١٢(٢٤)، ١-٣٥.
- سهير أحمد وعبلة حنفي وابتهاج طلبة. (٢٠١٤). تنمية المهارات الفنية والحركية لطفل الروضة. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- شعبان حسن وفاطمة الزهراء كمال. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض ضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إدمانهم للإنترنت. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، ٤٧(٤٧)، ١- ٣٧.
- عبدالحليم مزوز وترزولت عمروني. (٢٠١٦). الأنشطة الفنية: مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٦)، ١٨٣- ١٩٥.
- عبدالرحمن سليمان والسيد أحمد وأميرة ماهر. (٢٠١٦). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية لخفض بعض سلوكياتهم المضطربة لدي الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماعي. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٧)، ٣١٩- ٣٩٠.
- عبدالعزيز بن عبدالرحمن. (٢٠٢٠). أهمية العلاج بالفن التشكيلي وتطبيقاته التجريبية المختلفة. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، ٧(٤)، ٢٢٣- ٢٣٩.

- عمر أحمد. (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط(٢). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كريمة ربيع. (٢٠١٩). فعالية استخدام طرق التواصل المعزز والبديل (AAC)في تنمية بعض مها رات التواصل اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة الطفولة والتربية، ٥(٤٠)، ٤٩٣- ٥٨٠.
- كنزى على وسناء الشريف. (٢٠١٦). فعالية برنامج للأنشطة الفنية قائم على المها رات البصرية لتأهيل الطفل التوحدي. مؤتمر الإمسيا الدولي الأول، المحور الأول :التعليم والتعلم–طرق التعلم والمعرفة من خلال الرؤية والثقافة البصرية.
- لامية بوبيدي وأسماء بن تركي وسامية عدائكة. (٢٠١٩). تأثيرات الإدمان على الألعاب الإلكترونية على التوافق النفسي للأطفال. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (٢٩)، ٧- ١٨.
- لما العوهلي. (٢٠١٥). علمني كيف أتواصل. ط(٨). دبي: دار مدارك للنشر.
- محمد أحمد. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد عمر وإلهام مصطفي.(٢٠١٤). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (٣٥)، ١٧١- ١٩٢.
- مشتاق عبدالمطلب. (٢٠٢١). الأنشطة الفنية وتفعيل العملية التربوية.مجلة آداب الكوفة، ٤٩(٢). ٣٨٤- ٤٠٢.
- مغاوري عبدالحميد وعبدالله محيميد. (٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة الأرشاد النفسي، (٤٩)، ٢١٨- ٢٥٨.
- مني بن عون. (٢٠٢٠). دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات. مجلة الأتصال والصحافة، ٧(١)، ٤٤- ٥٦.
- نادر فتحي وسارة حسام ولمياء عبدالحميد. (٢٠١٩). الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب. مجلة البحث العلمي ف التربية، (٢٠)، ٥٣- ٨٣.
- نادية النشار. (٢٠١٩). دور الأتصال اللفظي وغير اللفظي في فاعلية نقل المعاني للأطفال. مجلة خطوة، (٣٦)، ٤٤- ٤٥.
- نبيل السيد وحسن محمود. (٢٠١٨). مدخل أورجونومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ٥(٣٦)، ١٠١- ١٨٠.
- نسرين محمد. (٢٠٢٢). الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية :دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب، (١٩)، ٧٩٣- ٨٥٧.

- نعيمة رحماني. (٢٠١٤). إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية. مجلة التراث، (١٢)، ٦٩- ٨٠.
- نهلة صلاح. (٢٠٢١). إدارة وقت الفراغ وعلاقته بالإدمان الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٥(١)، ٤٠٩- ٤٧٥.
- نهي عبدالمحسن وعبير عامر. (٢٠١٩). برنامج مقترح للعلاج بالفن التشكيلي لتعديل بعض الجوانب لشخصية طفل المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٠(٣)، ١٠٥- ١١٨.
- هاجر بولحية. (٢٠٢٠). تأثير الإدمان الإلكتروني علي الصحة النفسية المدرسية للمراهق. مجلة الجكمة للدراسات التربوية والنفسية، (٢٢)، ٣٨- ٦١.
- هدي الناشف. (٢٠١٤). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة .القاهرة :دار الكتاب الحديث.
- هدي قناوي وإبراهيم فوزي ومنار شحاته وأسراء محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج باستخدام الأنشطة الفنية لتنمية مها رات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، (٢٠)، ٢٢٩- ٢٧٣.
- هلا السعيد. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل اللغوي "التشخيص والعلاج دليل الآباء والمتخصصين". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- **Andreassen, C.S.(2012). Development of A facebook addiction scale. Psychological reports, 110 (2), 500-517.**
- **Braune-Krickau, Katrin Schneebeli, Larissa Pehlke- Milde, Jessica Gemperle, MichaelKoch, Ramo-navon Wyl, Agnes. (2021). Smartphones in the nursery: Parental smartphone use and parental sensitivity and responsiveness within parent-child interaction in early childhood (0-5 years): A scoping review. Infant mental health journal, 2(42), 161-175, 10.1002/imhj.21908.**
- **Cathy, M. (2013). Art Therapy and Health Care. The Guilford Press. New York London.**
- **Enez., A, Noyan., C, Nurmedov.,S& Dilbaz, N. (2015). Smartphone Addiction in Relation with Social Anxiety and Loneliness among University Students in Turkey. European Psychiatry, (30)505- 539, DOI: 10.1016/S0924-9338(15)30398-9.**

- Heydari., A, Dashtgard., A& Moghadam., Z. (2014). The effect of Bandura's social cognitive theory implementation on addiction quitting of clients referred to addiction quitting clinics. Iran J Nurs Midwifery Res, 19(1), 19–23.
- Kim, H. (2012). Communicative aspects of children's art making: An examination of the dialogic in children's visual arts[Doctoral Thesis]. The Pennsylvania State University, College of Arts and Architecture.
- Konkolÿ Thege.,B, Colman., I, El-Guebaly., N, Hodgins., N, Patten., S, Schopflocher., D, Wolfe., J& Cameron., T. (2015). Social judgments of behavioral versus substance-related addictions: A population-based study. (42), 24-31.
- Muhammad, N. & Omer, F. (2016). Communication Skills in Islamic Perspective. Faculty of Arts & Humanities, Abdul Wali Khan University, Mardan, Pakistan.
- Pearson., C& Hussain., Z. (2015). Smartphone Use, Addiction, Narcissism, and Personality: A Mixed Methods Investigation. International Journal of Cyber Behavior, 5(1), 17-32.
- Pontes., H, Kuss., D& Griffiths., M. (2015). Clinical psychology of Internet addiction: A review of its conceptualization, prevalence, neuronal processes, and implications for treatment. Neuroscience and Neuroeconomics, (4), 11-23, DOI: 10.2147/NAN. S60982.